جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الثاني والسبعون / السنة السابعة عشرة
ذي القعدة ١٤٤٣هـ/ حزيران ٢٠٢٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 1735

مجلة

سُرَّ مَن رَأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر/ العدد الثاني والسبعون- السنة السابعة عشرة

ذي القعدة ١٤٤٣هـ - حزيران ٢٠٢٢ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 1735

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير:	أ. ياسر محمد صالح	جامعة سامراء / كلية التربية
مدير التحرير:	أ. م. د. قيس علاوي خلف	جامعة سامراء / كلية التربية
مدقق اللغة العربية:	م. د. هشام ستار مهدي	جامعة سامراء / كلية التربية
مدقق اللغة الانكليزية:	أ. م. د. سيف حبيب حسن	جامعة سامراء / كلية التربية
الشؤون الادارية:	م.م. فاروق شاكر محمود	جامعة سامراء / كلية التربية
الشؤون الماليـة:	السيد: حسان علي حسين	جامعة سامراء / كلية التربية

البريد الالكتروني: E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	جمهوية مصر العربية / جامعة المنوفية / كلية الآداب
أ.د. عمر محمد علي	جمهوية مصر العربية / جامعة حلوان / كلية الآداب
أ.د. كمال بن صحراوي	الجزائر / جامعة ابن خلدون / كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية
أ.م.د. أشواق سالم إبراهيم	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. أنوار محمود مسعود	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. خالد شكر محمود	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية الآداب
أ.م.د. رعد سرحان إبراهيم	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	المملكة العربية السعودية / جامعة أم القرى / كلية اللغة العربية
أ.م.د. سيف حبيب حسن	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. طه خالد محمد	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. عفاف حافظ شاكر	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	دولة الكويت / جامعة الكويت / كلية الآداب
أ.م.د. مراد احمد خلف	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. منذر كامل إسماعيل	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. ميسم بهاء صالح	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. يوسف مظهر احمد	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
م.د. رياض خليل حسين	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
م.د. هشام مهدي ستار	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- ألا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، والاختصاص الدقيق للبحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوزعدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينارعن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصـــدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق. سامراء. كلية التربية. ص ب ١٦٥
مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف
البريد الالكتروني للمجلة:

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

ففي زمان صار التمسك بالثوابت بأنواعها نادرا والتشبث بالقيم بات نزرا تمضي مجلة سر من رأى في مسيرتها متمسكة بما يميزها ويرسخ اقدامها في أرض أساسها الضوابط والمعايير المحترمة في كل جوانبها سواء أكان ذلك في نوعية البحوث العلمية او مكانة المحكمين ونزاهتهم أو في إدارة ينماز افرادها بالالتزام والمهنية والاحترافية في عملهم والرائد لا يكذب اهله نحمد الله على فضله ومنه في توفيقنا وتسديدنا لما فيه الخير والعطاء .

والله ولي التوفيق

الأستاذ المساعد الدكتور

قيس علاوي خلف السامرائي

مدير التحرير

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

رقم القبول	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
	إبدال عين (آئب) وأخواتِها ياءً د. فيصل بن علي المنصور جامعةِ أمّ القرى – كليةِ اللغة العربية – قسمِ اللّغة والنحو والصرف	٣-٤٢
١٣٣٥	**آراء النقاد في شعر الحطيئة** م.د. عبد الله جاسم حسين محمد الجميلي المديرية العامة لتربية كركوك	٤٣-٥٨
١٣٧٣	**التناصُّ النثريُّ في شعر جاسم محمد جاسم** أ . م . د . خديجة أدري محمد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ـ جامعة تكريت ـ كلية الآداب م . م . رشدي طلال لطيف وزارة التربية ـ المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٥٩-٨٦
١١٢٢	**الدلالة الصوتية للفاصلة القرآنية في الخطاب النسوي** د. غازي فيصل مهدي حمد وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء م.م. سوزان مصطفى حسين كلية التربية للبنات جامعة الموصل	٨٧-١٠٨
١٣٠٦	**السلالم الحجاجية في مرثية ابن وهبون(٤٨٤هـ)** أ.م.د صفاء حسين لطيف جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية م.م باسم شعلان خضير المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	١٠٩-١٣٠
١٣٣٧	**العاهة والقبح في الشعر مقاربة بين الأعشى وبودلير (دراسة ثقافية)** م. م إيمان غازي علي – وزارة التربية – العراق م. م موج يوسف محمد / الجامعة العراقية – كلية العلوم الإسلامية قسم اللغة العربية	١٣١-١٦٢

١٣٩٦	**القراءات القرآنية التي عارضها النحويون في الأسماء المرفوعة والأسماء المنصوبة (الصابئون، غير) انموذجًا** م.د. سارة عباس فرج جامعة سامراء – كلية العلوم الاسلامية	١٦٣-١٨٠
١٢٨٩	**تمثلات الاعاقة في رواية سيدات زحل للروائية لطفية الدليمي** د. الهام عبد الوهاب عبد القادر قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل	١٨١-٢٠٢
١٢٥٩	**قرينة المطابقة وأثرها في معاني آيات المتشابه اللفظي** م. م. سفرجل شكر خلف محمود جامعة كركوك / كلية الآداب	٢٠٣-٢٢٨
١٢٩٢	**قصيدة (حانة الكلب) لسركون بولص مقاربة تفكيكية** أ.م.د. سامي ناجي سوادي قسم اللغة العربية – كلية التربية– جامعة رابرين – إقليم كردستان العراق	٢٢٩-٢٤٨
١٣٠١	**ملامح الفكر النحوي عند الكافيجي (ت ٨٧٩هـ) في كتابه شرح الاعراب عن قواعد الاعراب** أ.م.د. هديل عبدالحليم داود البكر جامعة الموصل – كلية التربية للبنات	٢٤٩-٢٧٨
	محور الشريعة	
٩٥٧	**أثر السنة النبوية في مناقشات المشركين** م.د. بكر محمود علو مهدي السامرائي جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن الكريم أ.م.د. طه خالد محمد عرب جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن الكريم	٢٨١-٣٠٠
١٤٠٣	**اختيارات الإمام أبي الخطاب الكلوذاني في ضوء كتابه الهداية في مسائل الطهارة والصلاة** أ.م. د. أشجان حميد باصي الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم الشريعة / الأختصاص فقه مقارن	٣٠١-٣٣٠

١٣٦٨	**الأحاديث المتعلقة بضياع الأمانة في آخر الزمان وقبل قيام الساعة (دراسة وتحليل)** أ.م.د.خميس ضاري عبد علي جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية	٣٣١-٣٥٨
١٤٥٤	**جِهَةُ الوَحْدَةِ الذاتيةُ لِعِلْمِ الكلامِ وأثَرُ الخِلافِ فيها في مَنَاهِجِ التَصْنِيْفِ عِنْدَ المتكلمين** أ.م.د. طه خالد محمد عرب جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن	٣٥٩-٣٨٢
١٤٦١	**الدوغمائية الدينية وأثرها في الديانة المسيحية "عرض وتحليل"** د. أنمار أحمد محمد جامعة السلطان محمد الفاتح / إسطنبول - تركيا	٣٨٣-٤١٠
١٢٥١	**الرضاعة المحرمة في الفقه الاسلامي** أ. م. د. جاسم محمد حميد ولي الخالدي وزارة التربية/ مديرية تربية محافظة نينوى	٤١١-٤٣٦
١٢٧٢	**السنهدرين واهميته في المجتمع اليهودي – دراسة وصفية** م.م. بلال محمد عباس العيساوي جامعة سامراء – كلية العلوم الإسلامية م.م. عصام محمود جاسم جامعة الفلوجة – كلية العلوم التطبيقية	٤٣٧-٤٦٠
١٤١٩	**العملات الرقمية (البيتكوين) بين الشريعة وضرورات العصر** د. أسعد كمال محمد الهاشمي مدرس الفقه المقارن – جامعة ماردين آرتوقلو	٤٦١-٤٧٦
٣٣٠	**قصة غرق فرعون بين الحقيقة والوهم** ا.د. احمد محمد احمد سلامة جامعة سامراء – كلية العلوم الاسلامية	٤٧٧-٥١٢
١٤٦٠	**مبادئ العلوم في الفكر الإسلامي – دراسة في مبادئ علم الكلام** د. علي محمود العمري جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية/ إسطنبول	٥١٣-٥٢٦

١٣١٢	**مسائل في احكام الصلاة عند نوازل الاوبئة (جائحة كوفيد ١٩ انموذجا)** م. د. صلاح انور عبد فرحان ديوان الوقف السني	٥٢٧-٥٩٦
	محور التاريخ والجغرافيا	
١٢٩٦	**الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الأوبئة في الجزائر إبان العهد العثماني ١٥١٨-١٨٣٠م** أ.م. د. سلوان رشيد رمضان المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٥٩٩-٦٢٢
١٢٠٠	**الأحوال العمرانية في سامراء قبل الفتح الإسلامي للعراق** أ. د. قاسم حسن آل شامان السامرائي كلية التربية – جامعة سامراء م. د. زكريا هاشم أحمد الخضر كلية الآداب – جامعة سامراء	٦٢٣-٦٥٠
١٣٢٧	**الإدارة الإيطالية في ليبيا من ١٩٣١- ١٩٤٠م** أ.م.د. هادي جبار حسون المعموري جامعة سامراء / كلية التربية هوازن أشرف محمود حسن جامعة سامراء / كلية التربية	٦٥١-٦٧٤
١٤٥١	**التباين المكاني للإصابات والوفيات وحالات الشفاء لجائحة كورونا covid-19 في العراق لعام ٢٠٢٠** أ.د. حسين علون إبراهيم السامرائي جامعة سامراء/ كلية التربية	٦٧٥-٧٠٤
١٢٨٨	**التخطيط العمراني والتوزيع الحضري للعواصم الأشورية** أ.م. د. منى عبد الكريم حسين القيسي كلية الاثار العراقية / جامعة الكوفة	٧٠٥-٧٤٠

١٠٤٣	**التوجه نحو الزراعة الحافظة في محافظة صلاح الدين وأثرها على التنمية المستدامة** ا.د. عبد الكريم رشيد عبد اللطيف الجنابي كلية التربية – جامعة سامراء ا.م د. عدنان عطيه محمد الفراجي كلية الآداب– جامعة تكريت	٧٤١-٧٦٤
١٢١٨	**الثورة الفرنسية وموقف الحكومة البريطانية منها حتى عام ١٧٩٥م** م. م. ايمن عبد الكريم محمود / جامعة سامراء– كلية الآداب ا.د. عادل محمد حسين / جامعة سامراء– كلية التربية ا.د. علاء طه ياسين / جامعة سامراء– كلية الآداب	٧٦٥-٧٩٦
٧٩٩	**الطرق البرية الخارجية الاندلسية** أ.د. صلاح الدين حسين خضير جامعة تكريت– كلية التربية للعلوم الانسانية م.م. بسام عبد الحميد حسين السامرائي وزارة التربية– المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٧٩٧-٨١٦
١٢٩٥	**العلاقات السوفيتية الصينية١٩١٧-١٩٢٧** أ.م.د.حيدر لازم عزيز جامعة البصرة –كلية الاداب –قسم التاريخ	٨١٧-٨٤٨
١٣٣٦	**الفتح الإسلامي لمدينة تستر الفارسية عام ١٧ هـ بين التحديات والنتائج** م.د. شيماء حسين علي كلية التربيةالاساسية / قسم المعلم الأول	٨٤٩-٨٦٦
١٣٤٨	**النماذج المناخية ومدى فاعلية استخدامها في التنبؤ بأحوال الطقس والمناخ المستقبلي** م.م. رافع خضير إبراهيم قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت	٨٦٧-٨٩٦
٩٧٥	**النمو السكاني والتوسع المساحي وأثره على مدينة الحمدانية (قرة قوش)** م.د. رائد احمد يوسف الجبوري المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك	٨٩٧-٩٢٢

١٣٦٩	**تاريخ علماء بغداد للسلامي انموذجاً للصلات العلمية بين الموصل وبغداد** م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي تاريخ إسلامي/ حضارة عربية إسلامية / جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل	٩٢٣-٩٤٤
١١٧٤	**تحليل جغرافي للتركز السكاني في قضاء الحمدانية للمدة ٢٠١٣- ٢٠٢٠** م.د. مهند محمد حميد جامعة كركوك/ كلية الآداب – قسم الجغرافية التطبيقية	٩٤٥-٩٧٦
١٢٦١	**تسنم الوظائف وتوارثها في عصر أور الثالثة في ضوء طبعات الأختام** الباحث: حسنين حيدر عبد الواحد قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار/ جامعة الموصل أ.د. مؤيد محمد سليمان قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار/ جامعة الموصل	٩٧٧-١٠٢٤
١٣٣٨	**تطور التعليم النسوي في العراق اثناء العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٣** م. م احمد عبد الغني عبد الله اليوزبكي / مديرية تربية نينوى	١٠٢٥-١٠٥٨
٦٨٣	**دور حركة الترجمة وإسهاماتها في نقل علوم الطب العربية إلى أوربا** م.د. اسراء سعدي عبود / جامعة سامراء كلية الآداب ا.م.د. نور الهدى فائق محمد / جامعة سامراء كلية الآداب م.م. وسناء سعدي عبود / مديرية تربية صلاح الدين	١٠٥٩-١٠٨٢
١٢٦٠	**كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠** م. م. بهاء الدين محمد شهاب أحمد السامرائي مديرية تربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية سامراء	١٠٨٣-١١١٠
٦٩٥	**مطابقة البيانات الفضائية مع البيانات الأرضية في تحديد وتأثير الكتل الهوائية على مناخ العراق شتاء** أ.م.د. أحمد عبد الغفور خطاب جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية الباحث: عبد الله دخيل حسن جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	١١١١-١١٣٢

ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

١٢٩٣	**مكافحة السلوكيات والممارسات الخاطئة المسببة لمشكلة التلوث الضوضائي في مدينة الموصل** د. نشوان محمود جاسم الزيدي جامعة الموصل – كلية التربية الاساسية د. حلا حسن احمد جامعة الموصل – كلية التربية الاساسية	١١٣٣-١١٥٤
١١٦٦	**موقف الاحزاب السياسية العراقية والمصرية من نظام الحكم ١٩٢١-١٩٤٥ (دراسة مقارنة)** الباحثة: ايناس حسين جمعة أ.د. علاء طه ياسين جامعة سامراء / الآداب	١١٥٥-١١٧٢
١٣٧٩	**هولاكو قراءة في شخصيته** م.م. احمد فرحان حسين / جامعة سامراء – كلية الآداب م.م.حسان يحيى فرحان / جامعة سامراء – كلية الآداب	١١٧٣-١١٩٢
	محور العلوم التربوية والاجتماعية	
١٢٨٣	**أثر استراتيجية (أوجد الخطأ) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم الاستدلالي** م . د. هدى حامد مصطفى عبد الرزاق مديرية تربية صلاح الدين – الكلية التربوية المفتوحة	١١٩٥-١٢٣٠
١٣٤٦	**أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم السابر** م. د. سعد مصطفى علي مديرية تربية نينوي	١٢٣١-١٢٦٨
١٣١١	**أثر استراتيجية المناظرة في تنمية التفكير الاستنتاجي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية** م.د عيدان عطية سمح / جامعة تكريت	١٢٦٩-١٢٩٦

١٣٤٧	**أثر أنموذج التعلم المرتكز على المهمة(TBL) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية** م . د. سعد محمد خضير جامعة نينوى / مركز التعليم المستمر	١٣٣٦-١٢٩٧
١٤٢١	**التَّأثير الخلدونيُّ في الفكر السِّياسيِّ والاجتماعيِّ والثَّقافيِّ المعاصر** الباحث : طالب عبد الجبار الدغيم مركز آرام للدراسات والبحوث/ إستانبول	١٣٦٠-١٣٣٧
١٤١١	**دور الإعلام العربي في نشر ثقافتي الحوار والتسامح مع الآخر ... بين الواقع والمأمول** د. عذراء عيواج جامعة الملك عبد العزيز – جدة (المملكة العربية السعودية)	١٣٨٠-١٣٦١
٥٨٤	**شهادة التصديق الإلكتروني** م.م خلف ابراهيم سليمان المديرية العامة لتربية نينوى م.م وديان خالد عوده كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى	١٤٠٨-١٣٨١
١٣١٠	**فاعلية القلق الكتابي في أداء طلبة الدراسات العليا بالجامعة** فؤاد حسين علي القيسي قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ابراهيم خلف صالح قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت د.ايدن عدنان رفيق قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت	١٤٤٠-١٤٠٩
٨٩١	**فاعلية دروس مادة الرياضيات في التلفزيون التربوي من وجهة نظر طلبة الصف الثالث المتوسط** م. م. مرتضى حسن ضاري مديرية التربية للرصافة الثالثة	١٤٥٨-١٤٤١

١٣٥٠	**مقومات الارتقاء بالمنهج الفني من وجهة نظر تدريسيي كلية الفنون الجميلة في جامعة الموصل** م.د. هديل صبحي إسماعيل قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة الموصل	١٤٥٩-١٤٩٤
	محور اللغات الاجنبية	
١٣١٣	**إعادة تمثيل الواقع والأحلام في مسرحية هانز بيري "الزبيب في الشمس" وقصيدة "هارلم" لهيوز وقصيدة لبروكس "مطبخ صغير"** ا.م.د وداد علاوي صدام جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية كلية طب الاسنان	١٤٩٧-١٥١٠
١٣٤٥	**إدراك طلبة الجامعة للتعابير الاعترافية** م. أفراح عادل محمود قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء م. ليلى عبد القادر قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء	١٥١١-١٥٣٠
١٣٥٣	**"الرابط" في بناء الجملة العبرية، مفهومه، أنواعه ووظائفه** م. أحمد جاسم محمد / جامعة بغداد – كلية اللغات – قسم اللغة العبرية	١٥٣١-١٥٥٤
١٣٥١	**الفن الراوي في رواية (ئةز و دةلال) لصدقى هرورى** م. م. منى شعبان نجيب م. دلدار إبراهيم احمد	١٥٥٥-١٥٨٨
١٣١٥	**الهجرة والأدب في عمالقة الأرض للروائي أولي إدفارت رولفاج(1927) و السيدة إديث مود إيتون ، عطر الربيع(1912)** ا.م.د. أمل محمد جاسم قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت	١٥٨٩-١٦١٠
١٣٥٩	**تحري صعوبات الطلبة العراقيين الدراسين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في فهم المعنى المجازي للتعبيرات الاصطلاحية الإنجليزية** د. وليد نعمان صباح / وزارة التربية – العراق	١٦١١-١٦٣٦

١٤٢٠	**دراسة تاريخية للوظائف اللغوية في علم اللغة في القرن العشرين** م. عبد اللطيف خليل ابراهيم جامعة سامراء – كلية التربية– قسم اللغة الانكَليزية	١٦٣٧-١٦٦٤
٩٧١	**دراسة تفسيرية لـ MUST بوصفها أداة للضرورة والالزام في اللغة الإنجليزية مع الإشارة إلى اللغة العربية** م. حسين خلف نجم كلية التربية الأساسية – جامعة كركوك أ. م. محمود عباس داود كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت	١٦٦٥-١٦٩٢

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

التخطيط العمراني والتوزيع الحضري

للعواصم الأشورية

.....

أ.م. د. منى عبد الكريم حسين القيسي

كلية الاثار العراقية / جامعة الكوفة

البريد الالكتروني: munaa.khalaf@uokufa.edu.iq

الملخص

حرص الملوك الآشوريون أثناء تاريخهم الطويل على العناية بعواصمهم السياسية والعسكرية كونها مركزاً للإمبراطورية الآشورية عن طريق تخطيطها وبنائها ليصبح ذلك نهجا متبعا لديهم حتى غدت هذه العواصم عبارة عن منظومة هندسية عمارية متكاملة وتحفة فنية بغاية الجمال إذ ضمت ضمن توزيعها الحضاري مرافق متنوعة ذات وظائف حضارية متكاملة داخل اسوارها. لذلك ركز البحث على دراسة التخطيط العمراني لتلك العواصم وتوزيعها الحضري الداخلي وبيان أنظمة تخطيط المدن الآشورية وكيفية تطبيقها على وفق مفاهيمهم على عواصمهم وهذا بحسب ما وفرته لنا نتائج التنقيبات الأثرية بمواقع المدن والمصادر العلمية التي اعتمدت بالبحث.

الكلمات المفتاحية: التخطيط العمراني، التوزيع الحضري، النواة المركز للمدينة، القشرة الخارجية للمدينة، النسيج الحضري.

City Planning and Urban Distribution of Assyrian Capitals

Dr. Munah Abd Alkareem Hussein Alqaisi
College of Archaeology / University of Kufa
Email: munaa.khalaf@uokufa.edu.iq

Abstract

During their long history, the Assyrian kings were keen to take care of their political and military capitals as they were the center of the Assyrian Empire through planning and building it to become an approach followed by them until these capitals became an integrated architectural system and a masterpiece of great beauty as it included within its cultural distribution various facilities with integrated civilized functions within its walls. Therefore, the research focused on the study of the urban planning of these capitals and their internal urban distribution, and the statement of systems planning the Assyrian cities and how to apply them according to their concepts on their capitals, and this is according to what was provided to us by the results of archaeological excavations at the sites of the cities and the scientific sources that were adopted in the research

Key words: urban planning, urban distribution, The city's central core, The city's outer structure m urban fabric.

المقدمة

إن المعنى الحقيقي والوظيفي لتخطيط المدن وتوزيعها العمراني يكون بعد تحديد مساحة مكانية تخصص للنشاط الإنساني ويتم أختيار هذا المكان على وفق أسس فضلا عن كيفية تجهيزه ليفي بالاحتياجات الإنسانية والحياة المدنية وتطورها لتنعكس على تطور الجانب الحضري لتلك المدن , لينال هذا الجانب اهتمام الآشوريين في بناء وتطور عواصمهم اعتمادا على خبراتهم المتراكمة على مر العصور الآشورية تمكنهم من بذل الصعاب وتكيف البيئة المحيطة لأجل ترسيخها بالتخطيط عواصمهم على وفق رؤيتهم التي بلغت ذروتها في العواصم الآشورية وأصبحت أكثر اكتمالا التي شيدت بقدرات هندسية عالية . وهنا السؤال هل تعد العواصم الآشورية مثال واضح وناجح في هذا المجال وتأثرت وأثرت بالمدن العراقية القديمة وما هو الجديد الذي أضافه الآشوريون على مخططات عواصمهم , ومنها جاء الاهتمام بكتابة هذا البحث محاولا إلقاء الضوء على أنظمة التخطيط العمراني للعواصم الآشورية وتوزيعها الحضري إذ لا توجد دراسة واضحة تبين هذا الجانب الحضري لفن تخطيط المدن بالعصر الأشوري وكيفية تقسيم المدينة وما تم أضافته والمتغيرات بهذا التوزيع على وفق رؤية الآشوريين لذلك هدف البحث إيجاد الحلول والإضافات التي تم تطبيقها على مخططات العواصم الآشورية والتعرف على أهم المشاكل التي أثرت على مخططاتها وكيفية التغلب عليها . لذلك سوف ينهج البحث تقسيم الموضوع بعد المقدمة على وفق محاوره بعرض نماذج مخططات العواصم الآشورية الأربعة (آشور (قلعة شرقاط) وكلخو (النمرود) ودورشروكين (خرسباد) ونينوى) ووصف أقسام توزيعها الحضري الداخلي و إشكال مخططاتها وأهم المتغيرات وما تم أضافته لتلك المخططات لجعل العواصم منظومة حضارية متكاملة , فضلا عن بيان حرص الآشوريون على إضفاء عنصر الجمالية لتوزيع الحضري لعواصمهم من جهة مادة البناء وتخريجها بأشكال فنية متناغمة مع الطبقة الخضراء التي تكسو المدينة لتي أصبحت من سمات وخصائص فن تخطيط المدن الآشورية وبأبهى صورة ولتغطية الموضوع مستعينة بالمصادر والمراجع العلمية التي تناولت أعمال التنقيب بالمدن الآشورية من أهمها كتاب سيتون لويد : آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي , كما تضمن خرائط وصور ومخططات لعمل الباحث . وعلى قدر ما حرصنا في هذا البحث بتجميع كل العناصر العمارية ضمن التقسيمات الحضرية للمدن بالمدن الآشورية لتحقيق الهدف الأسمى وهو ايصال صورة متكاملة عن التخطيطها العمراني إلا ان واجهتنا بعض المشكلات ومنها عدم اكتمال أعمال التنقيب بمناطق النسيج الحضري للعواصم الآشورية ومنها بسبب

التجاوزات للمباني الحديثة على المواقع الأثرية . وبالمقابل لأجل استكمال هذه الدراسة هناك أسئلة عديدة لابد مراعاتها فما هي التغيرات الحاصلة بالمدن الآشورية وما هي المؤثرات الناتجة لها وكيفية ضمها بشكل ملائم مع الموروث الحضري للمدن العراقية القديمة , ومن ثم الخروج بأهم النتائج للبحث العلمي المدرجة بنهاية البحث .

أولا- تأريخ العمارة والتخطيط الحضري الآشوري:

عندما هاجر الآشوريون إلى شمال العراق القديم عبر نهر الفرات كونوا موطنهم الجديد بمنطقة أعالي نهر دجلة ليضم مساحة كبيرة لمعظم تضاريس شمال العراق القديم من المرتفعات الجبلية الشاهقة في الشمال والشمال الشرقي والأراضي السهلية المتموجة[٢] , إذ كانت لها أراضي صالحة للزراعة بسبب خصوبة أراضيها ووفرة مصادر المياه فيها فضلا عن مياه الأمطار الكافية للزراعة الديمية أثناء فصل الشتاء[٣] . إلى جانب ما قدمته طبيعة البيئة الصخرية للمنطقة من مواد أولية مثل الصخور والأخشاب والمعادن لتجتمع هذه المقومات الطبيعة لخلق بيئة فعالة للآشوريين لأداء دورهم الحضاري والتاريخي[٤] . والسياسي مكونين إمبراطوريتهم العظيمة دامت بنحو (١٤٠٠) عام تقريبا[٥] .

كانت مقومات حضارة الأشوريين أثناء العصر الأشوري القديم (٢٠٠٠-١٥٢١ق.م) لا تختلف عن مقومات الحضارة البابلية القديمة بوسط وجنوب بلاد الرافدين بل متشابهة إلى حد كبير إلا أن بعد توسع الدولة الآشورية زمن حكم الملك شمشي ادد (١٨١٣- ١٧٦٠ ق.م) لتظهر بدايات الخصائص العمارة الآشورية التي أكدتها الدلائل الأثارية على بوادر التحول لفن العمارة آنذاك التي ظهرت على معبد الآلهة عشتار والإله آشور بمدينة أشور(قلعة شرقاط)[٦] . لينتهي العصر الآشوري القديم بعصر جديد هو العصر الأشوري الوسيط (١٥٢١-٩١١ق.م) لتخضع البلاد الأشورية وفي بدايته لسيطرة الدولة الميتانية والحثية ليتأثر الآشوريين بفنونهم , وعند ظهور ملوك آشوريون أقوياء قاموا بتحرير البلاد الأشورية من السيطرة الأجنبية وعزموا على بناء دولة قوية ومنها جاء اهتمامهم بتأسيس عواصم جديدة لحكمهم وبنائها على وفق أنظمة الفنون والعمارة الآشورية لتبرز الملامح الأولى لفنون حضارتهم وبشكل واضح إلى مضافا الإرث الحضاري للعراق القديم لتبرز هوية الفنون الآشورية مع بداية ولادته في مدينة كلخو(نمرود)[٧] التي بناها الملك شلمنصر الأول (١٢٧٤-١٢٤٥ق.م) واتخذها أشور ناصر بال الثاني عاصمة عسكرية للبلاد [٨] . متزامنا مع استقلال الدولة الآشورية ومنها تبلورت خصائص معمارية متميزة من جهة الأسلوب والموضوع رغم احتفاظها بالأطر العامة لمقومات الحضارة في وسط وجنوب بلاد

الرافدين [٩] , وأستمر هذا التطور ليأخذ سماته المميزة لفنون العمارة الآشورية مع حكم ملوك أقوياء أثناء العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) الذي يعد عصراً ذهبياً في التاريخ الآشوري على الإطلاق ليصلوا إلى قمة مجدهم السياسي الحضاري والعسكرية ، لينعكس على تحقيق تطور حضاري لأكتساب خبرتهم العالية وأنعكاسها على تنظيم مجتمعهم وتطوير قدراتهم [١٠] الى جانب عوامل عديدة أثرت بشكل مباشر بتشكيل عمارة المدن الآشورية ومنها العامل الجغرافي (طبوغرافية الأرض) ذات الطبيعة الصخرية والجبلية ذات التأثير الأعم فضلا عن عامل المناخ ليشكل بيئة جديدة لعمارة تحمل صفات جديدة مضافة إلى التقاليد المتوارثة لتأثر بشكل مباشر بالخصائص العمارية لنمو وتطور المدن الآشورية [١١] بعدما وظفوا الآشوريين جميع هذه العوامل بتطور فنون العمارة الآشورية المختلفة وبشكل خاص هندسة مخططات المدن وتزينها وتحصينها جراء اهتمام ملوكهم بعواصمهم لجعلها بأبها صورة لما يتناسب مع عظمتهم وقدرتهم العسكرية [١٢] . إذ هموا الملوك الآشوريين بإعمار العاصمة آشور وتأسيس عواصم جديدة مثل كالح (نمرود) , ونينوى , ودورشروكين (خرسباد) التي غدت صروح هندسية وفنية من جهة التخطيط والتنفيذ [١٣] . أما تخطيطها العمراني والتوزيع الحضري الداخلي للمدن الآشورية فقد أضافوا الكثير لمخططاتها فضلا عن ما توارثه من أنظمة مدن وسط وجنوب العراق القديم [١٤] .

ثانيا : طبوغرافية مواقع وأشكال العواصم الآشورية :

أدت طبوغرافية أرض بلاد آشور دورا مهما ومن جوانب عديدة منها تحديد اختيار مواقع العواصم الآشورية لأجل تحقيق العامل الأمني الذي وفر لها تحصين دفاعي طبيعي مستحكم , ومن جانب آخر أثرت على أشكال المخططات الهندسية المختلفة للعواصم الآشورية فضلا عن تأثيرها بنماء وازدهار وديمومة تلك العواصم [١٥] . في منطقة ذات طبيعة متنوعة ما بين أرض سهلية منبسطة وجبلية وعرة حول أعالي نهر دجلة[١٦] لتأتي بأشكال متنوعة لمخططات العواصم الآشورية [١٧] كما يلي.

١- **مدينة آشور** : جاء اختيار موقع مدينة آشور[١٨] أولى المدن وأقدم العواصم الآشورية تاريخياً على لجانب الغربي من نهر دجلة [١٩] فوق رف صخري مرتفع بشكل مميز بلغت أعلى نقطة فيه بارتفاع (١٢م) عن سطح النهر المجاور [٢٠] , يقع عند الزاوية المحصورة بين مجريين لذا تمتع الموقع باستحكام دفاعي طبيعي يحده نهر دجلة من الشرق بشكل خط مستقيم وبمسافة (١٥٠م)[٢١] ويحده مجرى نهر قديم من حافته الصخرية المنحدرة بسدة مكوناً سداً من الجهة الشمالية [٢٢] أما من الناحية الغربية فتوجد هضاب صخرية وعرة تنتهي عند الجهة الجنوبية بشكل روابي قليلة الإرتفاع [٢٣] . وينحدر الموقع بشكل

تدريجي باتجاه الجنوب الغربي , ليميز الموقع باستحكام دفاعي يصعب اختراقها[٢٤] . فرضت تضاريس الموقع الشكل الهندسي للمدينة ليكون أقرب إلى المثلث تقريبا (الشكل رقم (١)) ترتكز قاعدته عند الحافة الصخرية شمالا ورأسه جنوبا نهاية منحدر المدينة[٢٥]. عليه يتضح أن شكل الموقع وطبيعته الطبوغرافية الصخرية (بشكل رف صخري) قد فرض عاملين على المدينة الأول : الأول تحديد وشكل حدود المدينة . والثاني : تحديد الاستيطان والبناء العمراني ليكون ضمن حدوده ولا يمكن تجاوزها حال دون توسع المدينة وهذا لم يتناسب مع تطور الحياة وتوسع الإمبراطورية الآشورية لذلك أصبحت مدينة أشور لم تفي بالغرض لضيقها ولابد من اختيار موقع جديد لتأسيس عاصمة جديدة فأسست مدينة كالح أو كالخو (نمرود) .

٢- **مدينة كالخو (نمرود)** : تم أختيار موقع مدينة كالخو (نمرود)[٢٦] فوق مرتفع تلي لمستوطن قديم صغير شمال مدينة آشور وعلى بعد ٣٥ كم جنوب مدينة نينوى يقع على الجانب الشرقي لنهر دجلة ضمن منطقة متموجة خصبة صالحة للزراعة تقع عند التقاء نهر الزاب الأعلى مع نهر دجلة[٢٧] لتقوم هذه الأنهار بتحصين دفاعي طبيعي للمدينة بديلة عن الخندق من الجهتين الغربية والجنوبية للمدينة إذ يجري نهر دجلة بمحاذاة سور المدينة الغربي [٢٨]. لتنعكس هذه العوامل الجغرافية على شكل مخطط المدينة الهندسي الذي جاء بشكل مربع غير منتظم [٢٩] (الشكل رقم (٢)) تنحدر تدريجيا حافته الشمالية ليستغلها الآشوريين بحفر قناة ماء توصل مياه الزاب الأعلى إلى المدينة وزيادة بتحصين المدينة [٣٠] . وعلى ضوء ما جاء مما يشير إلى أن موقع العاصمة الجديدة كالخو أعطي حرية أكثر للآشوريين بتحديد مساحة اكبر المدينة بسبب انبساط الأرض وانفتاحها أمامهم ليتمكنوا من ضم أكبر مساحة ممكنة على عكس موقع مدينة آشور .

٣- **مدينة نينوى** : تميز موقع مدينة نينوى[٣١] بأهمية إستراتيجية ليتوسط المدن الآشورية الرئيسة المتمثلة بمدينة آشور والنمرود[٣٢] وخرسباد ليظفر الآشوريون هنا بحسن اختيار موقع المدينة الجغرافي الواقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة[٣٣] (الشكل رقم (٣)) الذي وفر استحكاما دفاعيا طبيعياً من الجهة الغربية للمدينة [٣٤] إذ حرصوا الآشوريين على أختيارهم مواقع عواصمهم في الأماكن المحاذية للأنهار لتوفير العامل الدفاعي للمدن , ومن جانب آخر للتحكم بطرق المواصلات النهرية وإقامة الموانئ التجارية [٣٥] أتصف موقع مدينة نينوى بتوسطه منطقة ذات تنوع تضاريسي إذ تحيط به التلال والجبال المرتفعة من الجهة الشمالية والشرقية لتوفر تحصينا طبيعياً للمدينة ، وتمتد فيها سهول وأحواض غرينية خصبة ومياه وفيرة [٣٦] ، إضافة إلى ما يوفره نهر دجلة والزاب الأعلى ونهر الخوصر الذي يخترق موقع المدينة

[٣٧]، ليحدد شكلها الهندسي وهو أقرب إلى شكل الشبه المنحرف [٣٨]. وعلى ضوء مما تقدم فأن هذه السلسلة التلية تسببت بتحديد شكل المدينة الذي اتسع من المنطقة الشمالية ليضيق من الجهة الجنوبية بسبب امتدادها ليتمكن الآشوريين من ضم اكبر مساحة ممكنة من المنطقة السهلية المتاحة والمحصورة بين هذه السلسلة ونهر دجلة .

٤- مدينة دورشروكين (خرسباد) :[٣٩] أخر عاصمة أسسها الأشوريون تم اختيار موقعها بأرض (بكر) جديدة تقع شمال شرق العاصمة نينوى [٤٠](الشكل رقم (٤)) . لذا يعد موقعها نقطة وصل بين العواصم الآشورية والأقاليم التابعة للإمبراطورية الآشورية لذلك تميز بأهمية أستراتيجيةً[٤١] . يحد الموقع من الجهة الشمالية والشرقية مرتفعات تنحدر منها عدد من الأودية إلى أرض منبسطة لتغذي بعضها نهر (الكومل) القريب من المدينة ليتمتع الموقع بتحصين طبيعي [٤٢] وبهذا الانبساط تمكن الآشوريون من تأسيس عاصمتهم الجديدة على وفق الرؤية الاشورية الهندسية تخطيط المدن[٤٣]. ويبدو على ما تقدم أن أختيار الآشوريين لمواقع مدنهم على الضفة الشرقية من نهر دجلة كانت تقف وراءها أسباب عديدة أهمها أن ضفة النهر بهذا الجانب تكون مرتفعة نسبيا عن الضفة المقابلة بحكم تكوين طبوغرافية وادي الرافدين وهذا عن طريق مسار أو انحدار نهر دجلة , لذلك تكون المدينة في مأمن من فيضان نهر دجلة أما عند اختيار موقع مدينة أشور فكان أرتفاع أرض الرف الصخري قد فرض تميز ارتفاعه لاختيار موقع مدينة مستحكم يحده نهر دجلة من جهتين .

ثالثا – مخططات العواصم الآشورية وتوزيعها العمراني :

جاءت أشكال المخططات العامة للعواصم الآشورية بأشكال هندسية مختلفة إذ لم تكن عشوائية أنما كانت تخضع لأنظمة هندسية , سيطر الآشوريون عن طريقها على ترتيب متميز لنظم مخططات عواصمهم من جهة توزيعها الحضري ومخططاتها الهندسية داخل عواصمهم لتتأثر بدورها بالجانب الجغرافي وما أضافه الآشوريون من جديد لبناء وتأسيس عواصم جديدة بحسب مفاهيم ثقافتهم الآشورية التي انعكست على هذه المخططات لتأتي ببعض التغيرات بتوزيعها الحضري وتخطيطها العمراني مع الحفاظ على السياق العام للنظام المعتاد في المدن العراقية القديمة التي وزعت إلى مركز المدينة (نواتها الحضرية) ونسيجها الحضري (أزقة المدينة من شوارعها وبيوت السكن) والقشرة الخارجية المتمثلة بأسوار المدينة ومنظومتها الدفاعية من (خندق وبوابات وأبراج دفاعية ...)[٤٤] كما سيوضح لاحقا وكما يلي :

١- المراكز الحضرية والنواة المركزية للعواصم الاشورية :

ضمت المخططات العمرانية للعواصم الآشورية وتوزيعها الحضري على مراكز (النواة الحضرية) التي تم عزلها عن النسيج الحضري (الأحياء السكنية) , التي تميزت بدقتها وتخصصها العماري على وفق مفاهيم واهتمام الملوك الآشوريين وابتكاراتهم بمخططات المدن وإتقان بنائها لتأتي بتركيب حضري لمراكز المدن الآشورية مختلف عما أعتاد عليه بمخططات المدن ببلاد الرافدين ومن جوانب عديدة . إذ كشفت التنقيبات الأثرية بمواقع المدن الآشورية باقتران بناء عمارة القصور الملكية ببناء عمارة المعابد الرئيسية ضمن مباني المنطقة المركزية (نواة المدينة) بسبب تغير مفاهيمهم حول مهام الملك الذي أصبح الوسيط بين المجتمع والآلهة [٤٥], ليشكل القصر المركز السياسي والاقتصادي والإداري للمجتمع عامة ليكون أكثر سعة ليضم عدد من مؤسسات الدولة الاقتصادية والإدارية [٤٦] وبسبب غلبة نزعتهم العسكرية على نظام عواصمهم ومنها العمارة الدينية التي أصبحت أقل فخامة إذ لم يعد يرى معبد إلا ومرتبط بالقصر بالمنطقة المركزية (النواة المركزية) ليصبح القصر أكبر حجما وفخامة وارتفاع من المعبد بل ويضاهي الزقورات لتصبح هذه المباني من ملحقات القصر بالمركز[٤٧], من جانب آخر تم تشيد المبنيين فوق مصطبة بنائية مرتفعة بشكل ملحوظ عن مستوى أرض المدينة [٤٨] لتظهر المراكز الحضرية للمدن الآشورية (نواة المدينة) بمثابة القلعة داخل المدينة الرئيسة ومطلة ومسيطرة على جميع أقسام المدينة (النسيج الحضري) التي ترتبط بها عبر سلالم كما ظهرت بمدينة (كالح , ونينوى , ودور شروكين) [٤٩] والجدير بالذكر أن هذا النظام لبناء المصطبة البنائية لرفع منطقة المركز جاء مشابه لنظام بناء مركز مدينة أور المرتفعة لكن كان ارتفاعه نسبي , كما أن المنطقة المركزية في مدن جنوب العراق القديم كانت مخصص للعمارة الدينية الخاصة لمنطقة المعابد أما قصر الملك يقع خارج حدود هذه المنطقة[٥٠] وهذا ما نراه حتى بعد المدن الآشورية التي من المفترض ان نرى تأثيرها واضح بمدينة بابل إلا إنها مدينة بابل حافظت على نظام المدن بجنوب العراق القديم إذ تم تشيد قصور الملك (نبوخذنصر) خارج المنطقة المركزية للمدينة[٥١].

أ- **مركز مدينة آشور (قاعة شرقاط)** : كشفت التنقيبات الأثرية عن أشكال مخططات وتراكيب أنظمة بناء مراكز (نواة) الحضرية للعواصم الآشورية أبتداءا من مركز مدينة آشور الواقع عند الحافة الشمالية للمدينة إذ أستغل الأشوريون أعلى منطقة من الرف الصخري وتخصيصه لإنشاء النواة المركزية للمدينة التي تسمى (لبي آلي) ليتم تشيد القصور والمعابد الرئيسية والزقورات بشكل متعاقب ممتد على الحافة الشمالية الأكثر ارتفاعا والمطلة على نهر دجلة [٥٢] لتترتب مباني المركز من مبنى معبد أشور أهم معابد

المدينة الواقع بالزاوية الشمالية الشرقية من المدينة ثم القصر الأشوري الذي بناه الملك (أدد– نيراري) في بداية القرن الثالث عشر ق . م إذ يعد أقدم قصر بالمدينة ثم معبدين متميزين بين زقورتين مربعتين[٥٣] لتنتهي الحافة الشمالية بالزاوية الشمالية الغربية للمدينة بمبنى القصر الجديد ذات ارتفاع مميز بسبب بنائه فوق مصطبة بنائية مرتفعة[٥٤] (الشكل رقم (١)) تم تحصين الجانب المحاذي للنهر برصيف ضخم من الآجر المشوي ضمن تحصين نواتها المركزية بسور دفاعي (داخلي)[٥٥] تبدأ مسيرته من الزواية الشمالية الغربية للمدينة وبشكل قوس كبير[٥٦] ويبدو أن هذا النظام لابد أن يأتي شكل النواة المركز الحضري لمدينة أشور بشكل نصف دائرة كما (الشكل رقم (١)) وهو نظام المدينة القديمة, وهذا استنادا إلى أعمال التنقيب التي جرت بالمدينة لنلاحظ الصورة الأصلية لبناء وتشيد المدينة ومن ثم الإضافات الملحقة للمدينة لتكون المدينة القديمة بمثابة النواة المركزية للمدينة , كما مبين بالرسم لتكون مركزها الحضري . وذلك بسبب ضيق مساحة المدينة القديمة لتشيد مباني جديدة ولا سيما بالمنطقة العليا من المدينة التي كانت مبنية بشكل مكثف لذلك عند بناء القصر الجديد لابد أن يكون على مباني أقدم , وعليه تم توسعة المدينة [٥٧] ولو لا حظنا نظام المدينة القديمة بالرسم (الشكل رقم (١٠)) لوجدنا أن شكل المدينة الأصلي بالأساس أنشأت على وفق نظام الشكل الدائري ليكون مركزها معبد آشور بالزاوية الشمالية الغربية وبسبب طبوغرافية المدينة أصبح تخطيط المدينة القديمة بمركزها الديني على وفق النظام القديم للمدن العراقية القديمة نصف دائرة تقريبا كما بالرسم (الشكل رقم (١٠)) والجدير بالذكر فأن منطقة النواة المركزية للمدينة لم يتم تشيدها فوق مصطبة بنائية على غرار نظام العواصم الآشورية والسبب على الأرجح كون المدينة أصلا مشيدة فوق ارض مكونة من رف صخري ومنحدر ليخصص أعلاه للمنطقة المركزية والمساحة المضافة للمدينة كانت ضمن الأراضي المنحدرة والأقل ارتفاعا بهذا قد حققت بذات الخصائص للمراكز المدن الآشورية .

فتحت على منطقة النواة المركزية لمدينة آشور بوابات رئيسية عديدة , كما شيد جسر بالزاوية الشمالية الغربية منها يتصل بطريق مستقيم ومرصوص[٥٨] يؤدي إلى مبنى (بيت أكيتو) الواقع بنحو (٤٠٠ م) خارج المدينة [٥٩] . وعلى ضوء ما تقدم يظهر نظام نواة مركز مدينة آشور كما مبين بالمخطط أعلاه عدد من البوابات الرئيسية للمدينة التي تفتح على مركز المدينة مباشرة لتربطه بالخارج إلا واحدة على فقط تفتح على داخل المدينة من الجهة الجنوبية وهذا نمط جديد استجدتها الآشوريون بمدنهم وهذا غير معتاد عليه بنظام نواة مراكز المدن بجنوب العراق القديم .

وعلى ضوء ما تقدم .. لو أخذنا نظام المنطقة القديمة لمدينة آشور التي يحيطها السور القديم (الداخلي) وافترضنا أن المعبد عند الزاوية الشمالية الشرقية من المدينة وكان أول معبد أسس بالمدينة بحسب أعمال التنقيب . لوجدنا هنا أمرين مهمين أولهما إن المدينة القديمة أسست على وفق نظام المدن كما في وسط وجنوب العراق أثناء العصر بابلي القديم أن يكون المعبد مركز المدينة وهنا معبد آشور . والأمر الثاني : بأن مدينة آشور أسست على وفق نظام الشكل الدائري إذ كان السور القديم (الداخلي) صمم على وفق هذا النظام وعمد المهندس الآشوري إلى انعطاف السور شرقا لتكون المدينة بشكل مدور وإذا ما تم قياس المسافة بشكل افتراضي على وفق شكل الخارطة من الموقع لوجدناه شكل المدينة بشكل دائرة التي حال نهر دجلة دون إكماله (الشكل رقم(١٠)) . إذ أن المعمار العراقي القديم غير مضطر لهذا الانعطاف لولا هناك نظام أريد تطبيقه , إلا أن بعد توسعة المدينة تم تغير نظام المدينة على وفق مفاهيم الآشوريين ومن هنا بدأ التغير والجديد بنظام التخطيط العمراني وتوزيعه الحضري للمدن الأشورية .

ب- مركز مدينة كالخو (نمرود) : جاء مركزها الحضري بشكل مستطيل مشيد فوق مصطبة بنائية مرتفعة من اللبن تقع عند الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة[٦٠] سمي بحصن (شلمنصر الثالث) [٦١] تبلغ أبعاده بنحو (٢٠٠ × ٣٠٠ م) تقريبا يحصر من جهتين الجنوبية والشرقية بسور المدينة أما باقي الجهتين فقد حصن بسور ضخم مواجه لداخل المدينة (الشكل رقم(٥)) , تم تقسيم المنطقة (النواة) المركزية إلى خمسة مناطق رئيسية توسطتها منطقة محصنة واسعة مخصصة للاستعراضات العسكرية وأقيمت على جانبيها منصات ملكية , وعلى الشمال منها رصيف وساحتان محاطتان بمراكز تجارية استنادا إلى الأدوات المتنوعة للمهن المختلفة الموجودة بالموقع وهي بحالة جيدة , فضلا عن مخازن الطعام وأماكن مخصصة للوظائف الإدارية . أما الساحة الواقعة غرب ساحة الاستعراضات شيد فيها عدد من مخازن ضخمة تدور حول حفرة صغيرة . خصص القسم الجنوبي من القلعة لقصر الملك ليكون جناح الاحتفالات منه مرتبط عبر مدخلين بمنطقة الاستعراضات [٦٢]. كما ضم المركز الحضري القصر الملكي والزقورة والمعبد السفلي ومعبد ننورتا ومعبد نابو عند الجهة الجنوبية الشرقية من القلعة [٦٣] فضلا عن (٦) دور سكنية بنيت على الجانب الشمالي الشرقي للقلعة وملاصقا لجدارها[٦٤] . إذ أكدت المصادر التاريخية بأن الملك (أدد– نيراري الثالث) (٨١٠–٧٨٣ق.م) كان مهتما بإعمار العاصمة (كلخو) وبنى فيها عدداً من غرف للحراسة جنوب قصر أشور– ناصر بال الثاني والمرجح أن هذا الملك هو من بنى ما يعرف بقصر الحاكم ليكون مقراً لحكم العاصمة [٦٥]. فضلا عن اهتمامه بتشييد المعابد ومنها معبد الإله (نابو) بمركز

المدينة ، ويعد أعمار المدينة ضمن مهام الملك الرئيسية إلى جانب إقامة الشعائر الدينية والمشاركة بأعياد رأس السنة[٦٦]، ليطلق على هذا الملك لقباً وهو (معمر البنايات النبيلة المهدمة)[٦٧]. ليأتي بعده الملك أشور– ناصر بال الثاني(٨٨٣–٨٥٩ق.م) ليبني قصراً ضخماً يعد من البنايات الأشورية المهمة وزينت واجهاته بألواح رخامية كبيرة من النحت البارز، [٦٨] كما تم اكتشاف (٤) مدافن ملكية في هذا القصر كانت مليئة بالكنوز الذهبية[٦٩].

ج– مركز مدينة (نينوى) : اختلفت النواة المركزية لمدينة نينوى شكلا ومضمونا عن باقي أشكال العواصم الآشورية إذ جاءت بشكل نواتين حضريتين (مركزين) منفصلتين (الشكل رقم(٣)) شيدتا فوق مرتفعين لتلين يفصل بينهما نهر الخوصر ليشغل المركزين أعلى نقطة من ارتفاع التلين كان الأول : (تل قوينجق) الذي يضم القلعة الملكية الواقع عند الجهة الشمالية الذي يمثل حدود السور الغربي باتجاه النهر . والمنطقة الثانية هي (تل النبي يونس) بشكل رابية أصغر حجما تقع على سور المدينة الغربي[٧٠] وبعيد عن الأحياء السكنية (النسيج الحضري) ليعرف بالمدينة الخاصة . إذ حرص الملوك الاشوريين في العاصمة نينوى بتشيد قصورهم ومعابدهم فوق مصاطب عالية من اللبن تقوم أُسسها فوق أنقاض مباني قديمة في الأقسام العليا من هذه التلال يعود تاريخ قسم منها بنحو (٦٠٠٠) سنة ق.م [٧١] . أما المركز الثاني فيقع على بعد (٢كم) تقريبا إلى الجنوب من التل الأول ويضم أبنية تمثل مخازن للقوات الآشورية [٧٢] وعليه يبدو أن الآشوريون تمكنوا من رفع المنطقة المركزية (النواة الحضرية المركزية) لكلا التلين عن طريق بناء هذه المصاطب البنائية أعالي التلين على غرار نظام تخطيط العواصم الآشورية , كما أنه لم ترد أي أشارة عن وجود سور داخلي إن كان يحصن النواتين المركزيتين (التلين) أو أي منطقة نواة من هاتين النواتين لمركزية . وبسبب تمركز العمران البشري والسكن على هذه التلال (حدود المنطقة المركزية) لم تتمكن أعمال التنقيب من أظهار جميع التفاصيل للمركزين إلا في المناطق الغير مسكونة منها ليتم الكشف عن القصور الملكية ومنها قصر الملك (سنحاريب) (القصر المحروق) في الجزء الجنوبي من (تل قوينجق) , وقصر الملك (آشوربانيبال) ومكتبته الملكية الواقعة بالجهة الشمالية الغربية من نفس التل[٧٣] .

د– مركز مدينة خرسباد (دور شروكين) : تميز نظام تصميم وتشيد نواة مركز الحضري لمركز مدينة خرسباد (دور شروكين) بشكل ملفت للنظر لتظهر ملامح المدينة الآشورية ذات السمات العسكرية [٧٤]. بسبب الكثير من المتغيرات التي طرأت ومنها بالمخطط العام للمدينة العراقية القديمة التي تم عن طريقها

اظفاء نوع من السمة الخاصة للمدينة الأشورية وذلك بالاعتماد على نوع العمارة المعتمدة لمخططها العمراني . إذ أصبحت النواة المركزية تمثل حلقة الاتصال بين العالم الخارجي والمدينة عبر القصر الملكي ضمن هذه النواة الذي يتصل مباشرة بالعالم الخارجي[٧٥] (الشكل رقم(٤)) فقد تم تشيدها بشكل مجمع عظيم من القصور والمعابد مشيدة فوق مصطبة بنائية ضخمة مدرجة من قوالب اللبن الكبيرة فوق تل مرتفع يعتقد بأنه موقع لمستوطن قديم يقع عند الجهة الشمالية الغربية من سور المدينة إذ تشترك معه في هذا الجانب وتبرز عن السور الخارجي للمدينة (القشرة الخارجية)[٧٦] (الشكل رقم(٤)) بنحو (١٤م) لتكون بشكل متعامدة مع السور , ترتفع بشكل متميز بنحو (١٥م) عن الأرض المجاورة [٧٧] وتم تبليط أرضيتها من الآجر والقير وزينت جدرانها الخارجية بالطلعات والدخلات المشيدة من اللبن المكسو بطبقة بيضاء فضلا عن إضافة مخاريط فخارية بشكل صفوف , شيد عليها (٧) معابد متجاورة خصصت لآلهة المدينة (الإله سن و وأدد , وننكال , وننورتا , و أيا , وشمش) ومعبد الإله (نابو)[٧٨], إلى جانب الزقورة بقاعدة رباعية طول ضلعها (٤٣م) بسبع مدرجات زينت جدرانها بقوالب ملونة بسبعة ألوان من المينا (الأبيض الأسود ,الأحمر ,البرتقالي , الفضي , والأحمر الذهبي)[٧٩] فضلا عن مبنى القصر الملكي للملك سرجون [٨٠]. أما بيوت الأمراء فقد شيدت على الأرض مباشرة ومجاورة للمصطبة البنائية ليتم تسويرها جميعا بسور الداخلي يتصل بالسور الخارجي للمدينة من الجهة الشمالية الغربية ليعزلها عن باقي أجزاء المدينة (النسيج الحضري للمدينة)[٨١] ليتم الاتصال ما بين مركز المدينة والنسيج الحضري للمدينة عبر سلالم مشيدة بجانب المصطبة البنائية لمركز المدينة [٨٢].

أما المدخل الرئيس لمدينة (دورشروكين) فيكون (من خارج المدينة) وقوامه سلم عريض مزدوج يؤدي مباشرة إلى مقر الملكي قصر الملك سرجون (مركز المدينة) عبر بوابات كبيرة وضخمة (الشكل رقم (٦)) تحفها أبراج رباعية تتقدمها تماثيل لثيران ضخمة عملاقة برؤوس بشرية , وأمام كل برج حراسة نصبت تماثيل لإنسان يمسك بيده اليسرى أسدا (الشكل رقم (٧)) , ويقع بقرب من البوابة الأولى مبنى تم تخصيصه للخدم وحاشية الملك[٨٣] .

٢- النسيج الحضري للعواصم الآشورية :

لابد من رسم صورة واضحة عن شكل النسيج الحضري ونظام تقسيمه ضمن التوزيع الحضري لمخططات العواصم الآشورية والمحصور مابين النواة المركزية والقشرة الخارجية المتمثلة بأسوار المدينة الخارجية إلا أن بسبب قلة أعمال التنقيب بالأحياء السكنية في مواقع العواصم حالت من دون إكمال هذه

الصورة إذ لم تصلنا الكثير من المعلومات حول نظام توزيع بيوت السكن وتقسيمات الأحياء السكنية هناك لمعرفة أنظمة توزيعها الحضري إلا القليل منها في بعض العواصم الاشورية [٨٤] فضلا عن مباني التجاوزات من البيوت السكنية الحديثة بالمدينة ولاسيما داخل موقع مدينة نينوى [٨٥] , وكما يلي :-

١- **النسيج الحضري لمدينة آشور(قلعة شرقاط)** : جرت أعمال التنقيب الآثارية في مناطق محددة من مدينة (آشور) لتكشفت لنا ضمن هذه المناطق نظام نسيجها الحضري المتمثل بتقسيمات وتوزيع ببيوت السكن وشوارع المدينة فضلا عن المعابد الصغيرة (الثانوية) إذ كشفت عن تجمع سكاني متمثل ببيوت السكن تمركز بالناحية الجنوبية من المدينة ضمن المنطقة المضافة الجديدة للمدينة[٨٦]. وشيدت بالمناطق الممتدة على جانب الشاطئ الغربي من المدينة (الشكل رقم (١)) , وتم تقسيم هذا الحي السكني إلى مساحات مربعة تضم المباني وبيوت السكن و تتخللها شوارع رئيسية[٨٧] وتتفرع منها شوارع أخرى بعضها مستقيمة وأخرى غير مستقيمة وطرق ملتوية تتجه باتجاهات متعاكسة بين الأحياء[٨٨]. أما المباني الدينية فقد توفرت لنا القليل من المعلومات حولها ومنها المعابد المشيدة بالقرب من المنطقة المركزية والقصر [٨٩] (الشكل رقم (١)) .

٢-**النسيج الحضري لمدينة كالخو(نمرود)** : تغير شكل نظام النسيجها الحضري لمدينة (كلخو) بعد ما قام الملك أشور- ناصر بال الثاني(٨٨٣-٨٥٩ ق.م) ويمكن القول بأنه قام بأهم عمل عمراني تم انجازه تجديد بناء وتوسيع المدينة , لتكشف أعمال التنقيب التي جرت بأطراف المدينة نظام النسيج الحضري لمدينة (كلخو) وكان بشكل مجموعات بنائية موزعة ضمن هذا النسيج (الشكل رقم (٨)) فضلا عن عدد من القصور [٩٠] التي زينت جدرانها الخارجية والداخلية بمنحوتات ضخمة[٩١] ليم الكشف أثناء أعمال التنقيب عن قصر الملك (أشور- ناصر بال الثاني) المشيد بالزاوية الشمالية الغربية من المدينة إلى جانب عدد من البيوت السكنية ورصيف نهري محاذي لنهر دجلة [٩٢]. ليكمل أعماله من بعده ابنه الملك (شلمنصر الثالث) (٨٥٨-٨٢٤ ق٠م) ليكرس السنوات الأخيرة من حكمه لإعمار (كلخو)[٩٣]. ومنها تم تشيد الزقورة ومعبد (ننورتا)[٩٤]، كما أظهرت أعمال التنقيب مبنى مسور يعود لهذا الملك يقع عند الزاوية الشمالية الشرقية من المدينة ضمت مبنى يمثل مستودع للأسلحة [٩٥]. يدعى (طابية شلمنصر) بني بشكل مستطيل تبلغ أبعاده بنحو (٢٠٠×٣٠٠ م) تقريبا[٩٦].

٣- **النسيج الحضري لمدينة دور شروكين (خرسباد):** على الرغم من عدم التنقيبات بالمناطق السكنية بمدينة دور شروكين[٩٧] إلا أن تم الكشف عن مبنى لمعبد سيبيتي (الآلهة السبعة) يقع مابين بيوت

السكن[٩٨] كما عثر على مبنى يمثل مخزن للأسلحة مشيد في الزاوية الجنوبية من المدينة ليكون ضمن النسيج الحضري[٩٩]. أما شوارع المدينة فأن المؤشرات أعطت بوجود شوارع مستقيمة موازية لأسوار المدينة[١٠٠].

٤- **النسيج الحضري لمدينة نينوى** : بسبب قلة أعمال التنقيب بمناطق النسيج الحضري في مدينة نينوى بسبب مباني التجاوزات للأحياء السكنية الحديثة لذلك لم يتم الكشف عن النظام التوزيع الحضري للنسيج الحضري للمدينة . إلا أنه يمكن أن نأخذ صورة لنظام مدينة نينوى عن طريق ما تروي مدونات الملك (سنحاريب) (٧٠٤- ٦٨١ ق.م) الذي حَرصَ على تنظيم عاصمته الجديدة (نينوى) تنظيماً حضرياً منضبطاً عن طريق شق الشوارع المستقيمة والملتوية ضمن النسيج الحضري للمدينة المحصورة بين النواة المركزية للمدينة والسور الخارجي ، على وفق السّياقات المعروفة في تنظيم العواصم الآشورية ، إذ قام بتنظيم الأحياء السكنية للمدينة التي تخللتها الطرقات والمساحات الواسعة على جانبي شّوارع عريضة [١٠١]، وكان أهم شوارع المدينة هو الطّريق الملكي الذي بلغ عرضه بنحو (٦٠) قدماً، وتم تبليط شوارع المدينة بالحجارة بيضاء اللون وهذا ما كشفته أعمال التنقيب بالشارع الذي يرتبط ببوابة (نركال)[١٠٢]. وتروي المدونات أيضا بأن الملك (سنحاريب) أعاد تنظيم الشوارع وأنظمة المياه والتصريف الصحي بين النسيج الحضري وضواحي المدينة [١٠٣].

٣- **القشرة الخارجية (الأسوار الخارجية) للعواصم الآشورية:**

أن المتغيرات في أشكال وأنظمة مخططات المدن العراقية القديمة ومنها العواصم الآشورية ما هي إلا نتيجة تأثرها بشكل أو بآخر بالخصائص الطبوغرافية لمتغيرات مواقع المدن ولاسيما شكلها العام بحسب توزيعها الجغرافي بين التضاريس المتنوعة بالمنطقة [١٠٤], ليبرع ملوك الدولة الأشورية ولا سيما في عصرها الحديث بالأعمال العمرانية ، وهذا ما يمكن استقصاؤه من جملة ما شيدوه في العواصم الآشورية [١٠٥] لتأتي أشكال المدن الآشورية بأشكال عديدة ومختلفة المتمثلة بشكل مخططات الهندسية للأسوار الخارجية المتمثلة بمنظومة التحصينات الدفاعية للعواصم الآشورية (القشرة الخارجية)[١٠٦] وهي كما يلي :

١- **القشرة الخارجية (السور الخارجي) لمدينة آشور(قلعة شرقاط)** : صممت القشرة الخارجية لمدينة (آشور) في بداية تأسيسها بشكل نصف دائرة غير منتظمة إلا أن بعد عملية التوسعة التي جرت على المدينة [١٠٧] التي أضطر الأشوريون بالتوجه جنوبا بسبب طبيعة طبوغرافية أرض موقعها ليتم تسوير المساحة الجديدة بسور دفاعي ثاني خارجي جديد [١٠٨] مكونة شكلا جديدا للمدينة (الشكل رقم (١)) .

ليكون بشكل مثلث ترتكز قاعدته في الناحية الشمالية وتتجه قمته نحو الجنوب [١٠٩] . جددت أسوار مدينة (أشور) الداخلية والخارجية في عهد الملك (أدد- نيراري الثاني) (٩١١- ٨٩١ق.م) ليفتح عدداً من البوابات منها على المدينة الجديدة وأخرى على نهر دجلة مباشرة[١١٠] ، كما قام بإعادة بناء(المسناة) على دجلة لغرض النقل النهري الذي أسهم بازدهار التجارة [١١١] ، ليكمل من بعده الملك (توكلتي ننورتا الثاني) (٨٩٠-٨٨٤ق.م) إعمار مدينة (أشور) وإكمال بناء سورها الخارجي ليفتح فيه عدد من البوابات الرئيسة عند الجانب الغربي من سور المدينة [١١٢] . لتحصن مدينة (آشور) بسور دفاعي مزدوج (سور داخلي وآخر خارجي)[١١٣] (الشكل رقم(١)). تبدأ مسيرته من الزاوية الشمالية الغربية للمدينة وبشكل قوس كبير[١١٤]. تاركا مسافة بين السورين بنحو (٢٠م) ، وعند جنوب المدينة القديمة ينحرف السور الخارجي مكملا إتجاهه نحو الجنوب[١١٥] ليشكل زاوية بقياس (١٠٥°) درجة تقريبا ، بينما يستمر السور الداخلي منعطفا نحو الشرق لينتهي عند نهر دجلة لتضم أسوار المدينة مساحة تقدر بنحو (٦،٧٥٠كم٢) تقريبا وهي (مركز المدينة)[١١٦] ويحاذيه خندق عميق تميز بسعة حجمه لينتهي بآخره بمنخفضات طبيعية جنوب المدينة[١١٧] أما الجانب الشرقي للمدينة والمحاذي لنهر دجلة فقد شيدت مسناة من كتل الحجارة مع القار وإلى جانبها سور وقائي مبني من اللبن فوق أسس حجرية بسمك (٧م) , كما أقيم من الجهة الشمالية للمدينة سور بعرض (٨،٥ م) شيد فوق الحافة الصخرية [١١٨] .

تخللت أسوار مدينة آشور (١٣) بوابة محاطة كل منها بأبراج دفاعية [١١٩] مستطيلة الشكل تتألف من وحدتين بنائيتين منفصلتين ليس على محور واحد وتفصل بينهما مسافة تقدر بنحو(١٨م) [١٢٠]. ثم شيدت البوابات فوق مصطبة اصطناعية من اللبن يرقى إليها عبر سلم حجري[١٢١] وقوام الوحدة البنائية الواحدة مدخل بعرض (٤م) يتوسط مبنى البوابة [١٢٢] كما أسندت الأسوار بأبراج دفاعية بشكل طلعات كبيرة ناتئة مستطيلة الشكل كما توجت أعالي الأسوار بشرفات هرمية مدرجة تعد أقدم نمط للشرفات في تأريخ العمارة العسكرية القديمة [١٢٣].

٢- القشرة الخارجية (السور الخارجي) لمدينة كلخو (نمرود) : قام الملك (آشور ناصر بال الثاني) (٨٨٣-٨٥٩ ق.م) ببناء وتوسيع مدينة (كلخو) فقد عام (٨٧٨) ق. م على وفق نمط جديد وأحاطها بسور ضخم بشكل مربع غير منتظم[١٢٤] تبلغ أبعاده (٢١٠٠ ×١٦٧٠م) [١٢٤٥] يحيط بالمدينة من جميع جهاتها بطول يقدر بنحو (٧،٥) كم ضم مساحة أرضية بنحو (٤) كم٢ تقريباً [١٢٦] (الشكل رقم(٢)) لم يكتمل بنائه إلا في عهد الملك (شلمنصر الثالث) (٨٥٨ -٨٢٤ ق.م) ليكمله ويحصن المدينة بمنظومة

دفاعية مستحكمة (القشرة الخارجية) [١٢٧]. وتم بناء السور من الآجر المكسو بالحجر[١٢٧٨] ، وبسبب موقع المدينة بين نهري دجلة والزاب الأعلى ليكون النهر بمحاذاة سور المدينة [١٢٩]، لذلك اهتم هذا الملك بإقامة (مسناة) مشيدة من الحجر المهندم[١٣٠] . أما من الناحية الشرقية فلا توجد حواجز طبيعية ليتم تحصين المدينة بسور دفاعي من اللبن [١٣١] , وقد أثبتت التنقيبات الأثرية في الضلع الغربي المحاذي لنهر دجلة أن السور الدفاعي في هذه الجهة يتكون من قسمين[١٣٢] الأول : مشيد بشكل (مسناة) من الحجارة الكبيرة المهندمة مع القار بسمك (٥،٦م) لمقاومة تيار النهر[١٣٣] أما الجزء الثاني فكان مشيد من اللبن فوق آخر صف من تلك المسناة ليصبح سمك السور الكلي(٢١م) تقريباً [١٣٤].

٣- القشرة الخارجية (السور الخارجي) لمدينة دورشروكين (خرسباد): تميزت القشرة الخارجية لمدينة دورشروكين التي غلبت عليها السمة العسكرية لتضم منظومة دفاعية متكاملة (العمارة العسكرية) وجاء مخططها بشكل مربع ذات زوايا قائمة وأضلاعها مستقيمة غير متساوية القياسات[١٣٥] بالتنسيق التام على توزيع الأجزاء والأقسام ووظائفها داخل المدينة مقترنا مع أسوار المدينة[١٣٦]. ليأتي بشكل مربع غير متكامل القياسات [١٣٧] (الشكل رقم(٤)) . تتجه زوايا السور نحو الاتجاهات الأربع الرئيسة وتبلغ أبعاده نحو (١٧٦٠×١٦٨٥م) تقريبا [١٣٨] بني من اللبن بسمك (٢٠م) , كسيت واجهاته الخارجية بالحجر المهندم [١٣٩] فتحت بسور المدينة (٧) بوابات دفاعية , في كل ضلع شيدت بوابتان كبيرتان تحفهما أبراج دفاعية باستثناء الضلع الشمالي الغربي الذي فيه مبنى مركز المدينة [١٤٠] فضلا عن الأبراج الدفاعية التي تخللت أسوار المدينة الخارجية بشكل أبراجاً كبيرة مستطيلة الشكل تدعم السور وتقويه[١٤١], كما أكدت التنقيبات الآثارية بأن أعالي الأسوار كانت تزينها شرفات مشيدة من الحجر[١٤٢] وبحسب نقوش كتابية أفادت بان الملك (سرجون الثاني) ذكر بان المدينة الجديدة تمثل صورة عن الكون وقد كتب على أبواب وجدران المدينة عبارة (الإله آشور الذي يديم سيادة الملك إلى الأبد)[١٤٣].

٤- القشرة الخارجية (السور الخارجي) لمدينة نينوى : ركز الملوك الآشوريين اهتمامهم صوب مدينة نينوى على وفق حملة أعمار مكثفة لتوسعة المدينة ومنها تحصيناتها الدفاعية (القشرة الخارجية) إذ عنيَ الآشوريون بحفر (٣) خنادق دفاعية لتحصين (نينوى) من الجهة الشرقية وبمحاذاة السور الخارجي لتكون عائقا مائيا أمام منطقة سهلية خالية من أي عارض طبيعي[١٤٤] ليستفاد من الأتربة المزاحة جراء حفر الخندق في رصفها مكوننا سوراً ترابياً [١٤٥]. يكون داعما للسور الرئيسي الدفاعيٌ المحكم لمدينة نينوى الذي صمم بشكل شبه منحرف(الشكل رقم(٣)) ضم مساحة أرضية تقدر حوالي (٨،٣٢٥) كم٢ تقريبا ما

يعادل (٣٠٠٠) دونم[١٤٦] بطول (١٣) كم تقريباً [١٤٧] شيد السور من اللبن فوق أسس من الحجارة على وفق نمط مخالف لنمط أسوار العواصم الآشورية المزدوجة ، إذ شُيَّد على وفق نمط مزدوج التركيب ، وهو يتألف من وحدتين متلاصقتين ، كانت الأولى مواجهة لداخل المدينة ، يحف بسور اللبن سور خارجي ملاصق له أشبه بغلاف صخري سميك تراوح سمكه مابين (٤-١٠) م، وبارتفاع متراوح بين (٥-٧) م . ويتألف هذا الغلاف والقائم فوق أسس حجرية كلسية من غلاف خارجي بألواح من حجر الحلان مرصوفة بدقة متناهية [١٤٨] مكوناً أعلاه ممراً بعرض ٣م محصوراً بين وحدة اللبن والشرفات[١٤٩]. فتحت في سور مدينة (نينوى) (١٨) بوابة موزعة على أضلاع سور المدينة الأربعة كل بوابة لها اسماً خاصا بها[١٥٠] مثل عبارة (ليعش طويلا حامي (أي الملك) الإله آشور) [١٥١] وشيدت البوابات فوق مصطبة اصطناعية من حجر الكلس كما في بوابة (شمش) [١٥٢]. كما أسندت أسوار المدينة أبراج دفاعية ذات شكل مربع شيدت من اللبن وغلفت واجهاتها الخارجية بغلاف صخري من حجر الحلان[١٥٣] إلا أن أهم إضافة ابتكرها الآشوريون ضمن المنظومة الدفاعية للقشرة الخارجية هو تخطيط ساحات مسورة أمام البوابات الرئيسة الغرض منها حصر مهاجمين جيش الأعداء والقضاء عليهم داخل هذه الساحة[١٥٤].

رابعا : أنواع الفضاءات المقترحة ضمن المخطط الحضري للعواصم الاشورية والرؤية المستقبلية لها.

تحققت صيغ التناغم بين البيئة والسكان والتخطيط العماري للعواصم الآشورية جراء لغة التحاور الايجابية بين المجتمع والعمارة لتخلق توجهات خاصة ومناسبة لهم في الحفاظ البيئة على الطبيعية التي أثرت مباشرة في تنوع تشكيلات النسيج الحضري لتلك العواصم[١٥٥]. لذلك ضمت مخططات العمارية للعواصم الآشورية مناطق عديدة متنوعة الوظائف ومنها المناطق الخضراء والمحميات الطبيعية والمناطق الفارغة الفضائية المقترحة بالعواصم الآشورية .

١- المناطق الخضراء (الحدائق والبساتين) :

كشفت أعمال التنقيب في مدينة (آشور) على مساحة قدرها (١٦٠٠٠م٢) تم حفرها بأمر الملك (سنحاريب) في الأرض المدينة الصخرية حفرا عميقا وصلت إلى أقنية المياه الجوفية ومن ثم تم ردمها بتربة جديدة صالحة للزراعة غرست بعدد من الأشجار معتمدة في أروائها على المياه الجوفية لما توفر من الرطوبة المكثفة للتربة (كما هو الآن الري بواسطة التنقيط) [١٥٦]. كما ذكرت الكتابات والمدونات الملكية اهتمام الملوك الآشوريين بتخصيص مساحات خضراء ضمن التوزيع الحضري للعواصم الآشورية ومنها حدائق ومناطق بساتين فضلا عن تشجير جوانب الطرق والشوارع الرئيسة لتلك العواصم , كما

أشارت النصوص المسمارية إلى أن الملك (تجلاتبليزر الأول) قد أولى عناية خاصة بمدينة (نينوى) وتجميلها إذ قام بزراعة حديقة بجانب شارع تابع لأحد قصوره بالمدينة وتم أرواؤها بواسطة قناة متفرعة من نهر (الخوصر) التي تروي المدينة ليأتي بعده الملك (سنحاريب) لينجز مشروعه ألإروائي الكبير في المدينة[١٥٧]. ليضيف مياه نهر (الكومل) إلى مياه نهر الخوصر أثناء المرحلة الثانية من مشروعه .الشكل رقم [١٥٨] بواسطة قناة شيدت من حجر الكلس تمتد من منطقة تعرف بـ (جروانة)[١٥٩] من أجل إيجاد وسيلة يتم بواسطتها أرواء البساتين والحدائق والأراضي الخضراء بماء عذب جلب للمدينة [١٦٠] بسبب الحاجة إلى كميات كبيرة من المياه لسقاية هذه المناطق الكبيرة للحدائق الفخمة التي يتم تجهيزها [١٦١]. ليضيف الملك (سنحاريب) نشاطا عمرانيا جديدا ومنها إقامة الحدائق والبساتين ليخصص لها أراضي ضمن التوزيع الحضري داخل المدينة [١٦٢] وجعلها مخضرة دائما كمنتزهات ليساعد بإقامتها مناخ المنطقة في إدامتها كما أشارت كتاباته بأنه أنشأ حديقة صغيرة تقع بالقرب من الجنوب الغربي من قصره في مدينة (نينوى) [١٦٣] . إذ أن بفضل مشروعه الاروائي تمكن الملك (سنحاريب) من تحويل المياه التي تجري وسط مدينة (نينوى) (الشكل رقم(٣)) إلى خارج المدينة لأنها كانت تتلف حدائق القصر الملكي والمباني الخاصة بالقرب من (تل قوينيجق)[١٦٤]. بسبب مياه القناة المارة بالمدينة التي كانت أشبه بالبحيرة كونها منطقة منخفضة ليتخذها الملك حديقة غرس فيها أنواع مختلفة من الأشجار والنباتات[١٦٥]، وهذا ما أشار إليه بكتاباته إلى عمله هذا قائلا: "ولإيقاف جريان مياه القناة، اصطنعت مستنقعا وجعلت غابة من القصب في داخله" ، كما أشار بكتاباته إلى اهتمامه بالحدائق الخاصة بمدينة نينوى قائلا: "جعلت ارض مدينتي الملكية (نينوى) مشرقة كالنهار ووضعت الحدائق العامة ووضعت الأتربة وزرعت الأثمار والأشجار في جميع أنحاء المدينة" [١٦٦] ، كما قام بغُرس النّباتات والأزهار الملونة على جوانب الشوارع الرئيسة للمدينة التي جلبها من أماكن شتى من بلدان الشرق الأدنى القديم أثناء غزواته وهذا ما عبره (سنحاريب) عن سروره بإنشاء الحدائق وإن الفضل في ذلك يعود إلى الآلهة بقوله: "بقدرة الآلهة أصبحت الكروم والسرو والأعشاب تزهو في تلك الحدائق، أكثر مما كانت عليه في مواطنها الأصلية، ونما التوت وغيره من الأشجار بكثرة وتفرع" [١٦٧].

أستمر الاهتمام بالمناطق الخضراء بداخل العواصم الآشورية إلى عهد الملك (آشوربانيبال) من جهة الاهتمام بمدينة (نينوى) وابقائها مزدهرة , إذ حرص بدوره على زراعتها بشتى أنواع الأزهار والأشجار[١٦٨] والكروم التي جلبها معه من بلدان الشرق الأدنى القديم أثناء حملاته العسكرية [١٦٩] . وانشأ بالقرب من

قصره الملكي في (نينوى) ، حديقة واسعة زرعها بمختلف أنواع الأشجار والفواكه ، والتي يمكن أن نستدل عن طريق منحوتاته [١٧٠] بالفن الآشوري التي وثقت هذا الاهتمام لتجسد على جدارية تزين جدار قصر من مدينة (نينوى) تظهر الملك (آشوربانيبال) بصحبة زوجته على مأدبة طعام وسط بساتين الكروم والنخيل بحديقة القصر [١٧١] (بالشكل رقم (٩)) .

٢- المحميات الطبيعية :

كشف لنا المدونات الآشورية لكتابات الملوك الآشوريين عن أهمية تلك المحميات الطبيعية التي ضمتها العواصم الآشورية والتي لا يمكن الكشف عنها عن طريق أعمال التنقيب . كما كان للآشوريين اهتمام بدراسة سيكولوجية الحيوان ولاسيما تلك الحيوانات التي أطلقها الملك (سنحاريب) في غابته، وقد درس للآشوريون سلوكيات الحيوانات الأليفة والوحشية سوية كما أطلق فيها العديد من الحيوانات [١٧٢] إذ وجد في مدينة (كلخو) مساحات واسعة فارغة تخضع للملك الآشوري امتدت على طول ضفاف القناة الرئيسية التي تزود المدينة بالماء وكانت فيها الكثير من النباتات والحيوانات [١٧٣].

أكدت المصادر بأن الملك (سنحاريب) عندما قام بتجديد وأعمار العاصمة (نينوى) خصص مساحات واسعة للحدائق العامة ومنها بالقرب من قصره الجنوبي الغربي ليجعل جزء منها كمحمية طبيعية ليجلب عدد من أنواع الحيوانات الغريبة عن البيئة الآشورية جلبت من مناطق مختلفة . واستنادا لما ذكره الملك (سنحاريب) في أحد نصوصه المدونة بأنه : "من أجل أبطأ جريان المياه في البساتين : أقمت مرجا زرعت فيه القصب . وجعلت طائر مالك الحزين والخنازير والأيائل تجوب فيه بحرية" [١٧٤]. مما يؤكد أن الملك كان يهوى الطبيعة لذلك عني بها ليس فقط بمدينة نينوى وإنما بسائر العواصم الآشورية إذ سرد الكثير من التصوير الوصفي المفصل بهذا الجانب في النصوص الكتابية والأعمال الفنية لتكون من الإبداعات الفنية الآشورية [١٧٥] وعلى ضوء ما تقدم فأن الملوك الآشوريين خصصوا مناطق كبيرة بمثابة محميات طبيعية داخل العواصم الآشورية ولاسيما مدينة (نينوى) ليجلبوا مختلف الحيوانات عن البيئة الآشورية فضلا عن توفير بيئة مناسبة لها معدة مسبقا لهذا الأمر.

٣ - المناطق الفضائية المقترحة والرؤية المستقبلية لها ضمن مخططات العواصم الآشورية:

أدرك الملوك الآشوريين أهمية المناطق الفضائية ضمن المساحة العامة للعواصم الآشورية وهذا واضح عن طريق اختلاف مقايس مساحاتها فضلا عن أشكال مخططات خرائطها التي حملت فكرة مشتركة بتخصص مساحات فضائية فارغة ضمن توزيعها الحضري ليلاحظ قيام الآشوريين بضم اكبر

مساحة ممكنة متاحة ضمن حدود المدينة التي سمحت بها طبوغرافية موقع العواصم إذ تم استغلال الموقع ليصل حدودها من النهر إلى مناطق قريبة من السلسلة التلية كما في مخطط مدينة (كلخو) و(نينوى) وحتى مدينة (دورشروكين) المحصورة بين التلال والوديان بالمنطقة وهذا ليس من قبيل الصدفة وإنما من الواضح كانت فكرة مسبق لها لتكوين هذه الفضاءات ضمن مخططات الحضرية بهذه المدن كما بيناها أعلاه بشكل حدائق وبساتين ليتم استغلالها والاستفادة منها لاحقا وذلك لتلافي ضيق المساحة ضمن حدود أسوار المدينة كما هو الحال في مدينة آشور بسبب زيادة السكان الاختناق العمراني لذلك لابد من إضافة مساحة جديدة للمدينة [١٧٦] (الشكل رقم١٣) مما يشير إلى أن تمكن الملوك الآشوريين من تجاوز مشكلة الاكتظاظ العمراني والسكاني ضمن مساحة العاصمة آشور لذلك قاموا بضم مساحة أوسع عند تأسيس العواصم الآشورية فضلا عن إفساح المجال أمام المشاريع العمارية المستقبلية للملوك الآشوريين ضمن مساحة العواصم الجديدة وبسبب انهيار الدولة الآشورية بقت تلك المناطق فارغة دون استغلال .

الخاتمة

١- أصبحت مدينة أشور بعد تطور الحياة وتوسع الدولة الآشورية ضيقة لم تفي بالغرض ليتم توسعتها ليحدث التغير في نظام المدينة بعد تحول المدينة القديمة التي كانت على وفق أنظمة مدن العراق القديم إلى نظام جديد بعد التوسعة لتكون المنطقة النواة المركزية للمدينة الجديدة .

٢- حدث تغير مهم بمكونات النواة المركزية للمدن الآشورية على وفق مفاهيم ملوكهم بتصدر عنصر مبنى القصر لتفوق عمارته على عمارة المعبد والزقورة . لتصبح النواة المركزية بمثابة قلعة ملكية مستحكمة تقود العاصمة سياسيا وإداريا واقتصاديا من ضمنها مبنى المعبد ليتغلب الجانب العسكري على عمارة المركز وليس الديني وهذه ميزة لازمت العواصم الآشورية .

٣- أختلف أنظمة مداخل المدن الآشورية إذ يمكن للداخل أن يمر بالمركز المدينة من خارج المدينة مباشرة دون الدخول والمرور عبر الشارع الرئيسي بداخل المدينة . فضلا عن كثرت البوابات الرئيسة للعواصم الآشورية ليفتح أكثر من باب بالضلع الواحد للسور الخارجي المدينة .

٤- جاء مخطط مدينة دورشروكين بشكل مربع ذات أضلاع مستقيمة غير متساوية القياسات بسبب وقوع نواة مركز المدينة بالضلع الشمالي الشرقي للمدينة الذي تسبب باتساع مساحة المنطقة ليكون هناك تناسق

بين مساحة النواة والتوزيع العمراني بالنسيج الحضري للمدينة وبالتالي اثر على قياسات الضلع الشمالي والغربي ليصبح الأطول بين أضلع المدينة المربعة الشكل .

٥- يعد النظام الهندسي للتوزيع الحضري العواصم الآشورية على وفق أرقى وأدق أنظمة التخطيط العمراني إذ أهتم الملوك الآشوريين بإكمال الأنظمة الحضارية للعواصم عن طريق تخصيص مناطق خضراء من حدائق عامة وخاصة مدركين لمفهوم تلك المناطق وتأثيرها داخل النمط الحضري من الناحية البيئية والمناخية تخلق ظروف جوية لطيفة , وترفيهية مريحة للمدينة فضلا عن إضفاء مسحة جمالية للمدينة لتنسجم مع التخطيط العام للعواصم .

٦- أهتم الآشوريون بالجانب الجمالي للمدينة لتظهر بأبهى صورة إذ استخدموا مادة حجر الحلان وردي اللون لتغليف واجهات جدران المباني والأسوار الخارجية لعواصمهم التي اهتموا بعمارتها من جهة التصميم وتنفيذ الأشكال الفنية على ألواح حجرية كبيرة تحمل موضوعات مختلفة تجسد رسائل مفادها القوة والقدرة الأشورية . إلى جانب تشجير جوانب الطرق والشوارع الرئيسة بأنواع الزهور والأشجار المختلفة التي أعطت صورة منسجمة ملونة للناظر جراء تناغم هذا التشجير مع الأشكال الفنية ولون حجارتها عمارة المدينة .

٧- كان اختيار جميع المواقع للعواصم الآشورية الجديدة تتجه نحو الشمال متماشيا مع توسع الإمبراطورية الآشورية بهذا الاتجاه نحو مدها الاستراتيجي العسكري لتكون مواقع العواصم الجديدة قريبة من أراضي ملكها وتتوسطها .

الخرائط والأشكال :

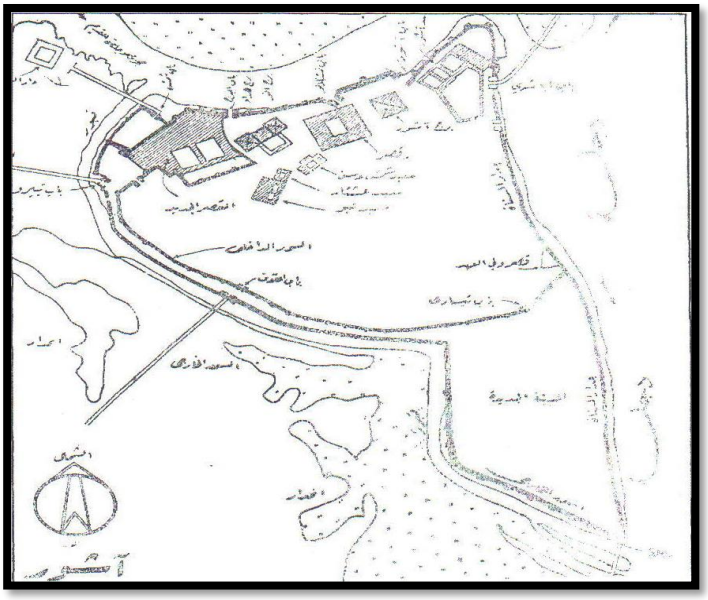

الشكل رقم (١) خارطة مدينة آشور

المصدر: ابراهيم , جابر خليل : تخطيط المدن , موسوعة الموصل الحضارية,ج١, جامعة الموصل,١٩٩١

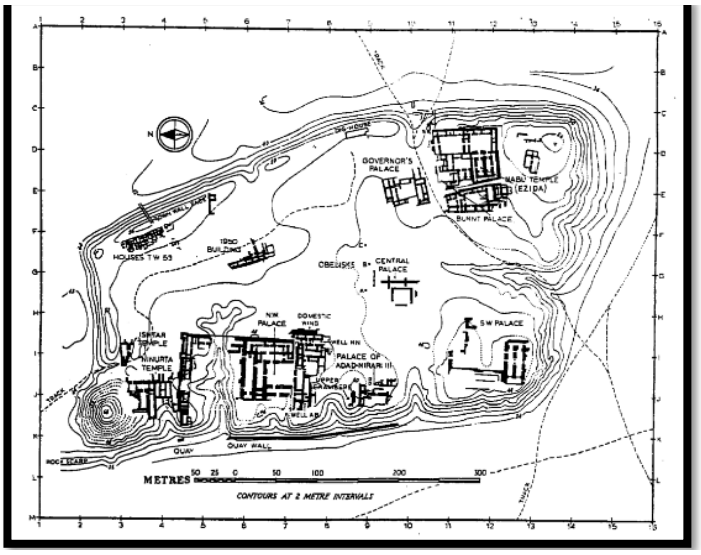

الشكل رقم (٢) خارطة مدينة كالح (نمرود)

المصدر : لويد، سيتون: آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي , ترجمة سامي سعيد الأحمد , بغداد , ١٩٨٠

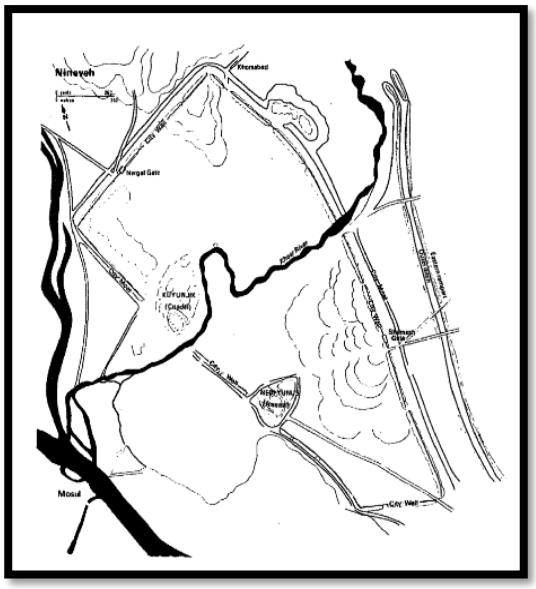

الشكل رقم (٣)

خارطة مدينة (نينوى)

المصدر: لويد، سيتون: آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي، ترجمة سامي سعيد الاحمد، بغداد , ١٩٨٠

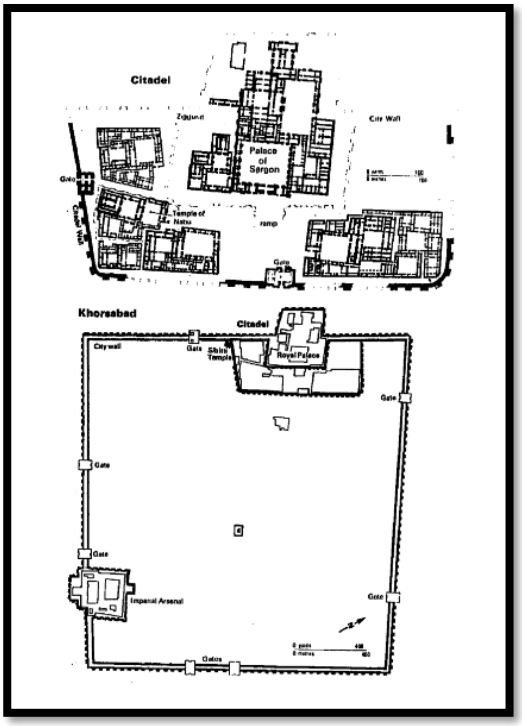

الشكل (٤)

مخطط أرضي لمدينة دورشروكين والمنطقة النواة المركزية بالمدينة

المصدر : لويد، سيتون: آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي ,

ترجمة سامي سعيد الاحمد , بغداد , ١٩٨٠

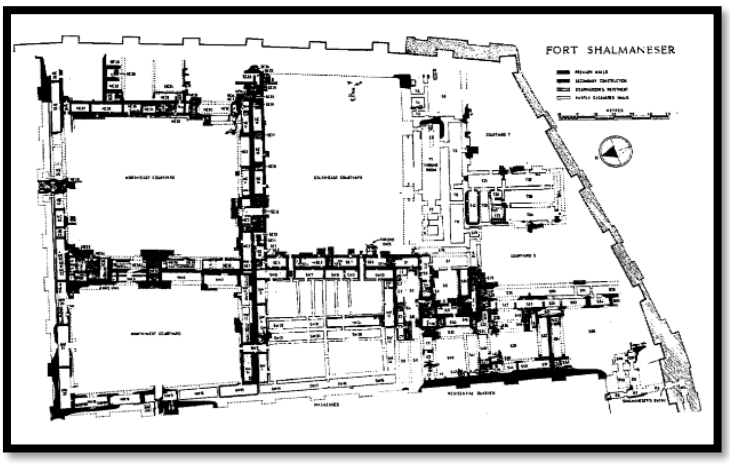

الشكل (٥)

مخطط أرضي لحصن (قلعة) سلمنصر في مدينة كلخو المنطقة النواة المركزية بالمدينة

المصدر : لويد، سيتون: آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي , ترجمة سامي سعيد الاحمد , بغداد , ١٩٨٠

الشكل (٦) بوابة قصر الملك سرجون الثاني في مدينة دورشروكين (خرسباد)

المصدر : لويد، سيتون: آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي , ترجمة سامي سعيد الاحمد , بغداد , ١٩٨٠

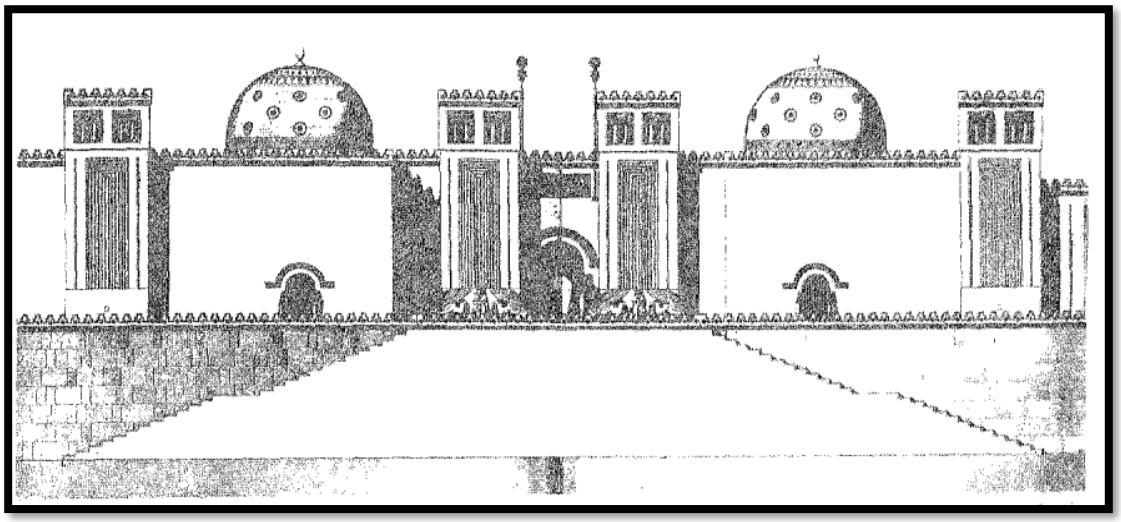

الشكل (٧)

رسم تخيلي لواجهة القص الملكي (واجهة المدينة) دورشروكين

المصدر : كاشة ، ثروت ، الفن العراقي القديم ، بيروت ، د.ت

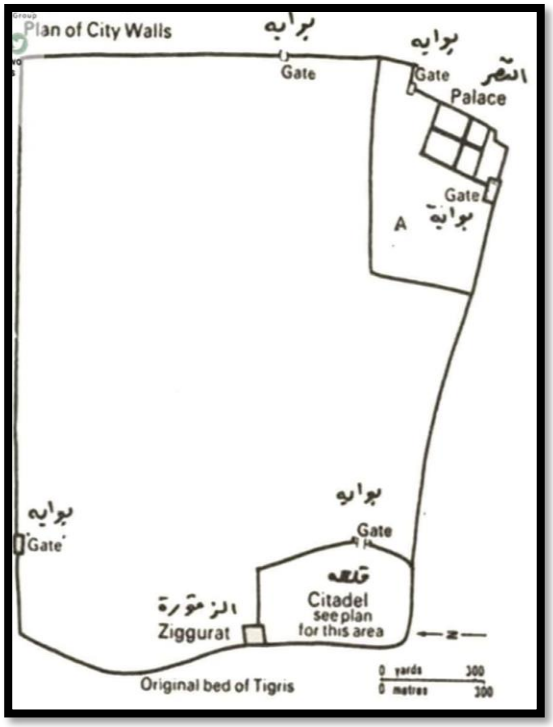

الشكل رقم (٨)

مخطط مدينة كالح (نمرود)

المصدر : جابر خليل : تخطيط المدن , موسوعة الموصل الحضارية,ج١, جامعة الموصل,١٩٩١

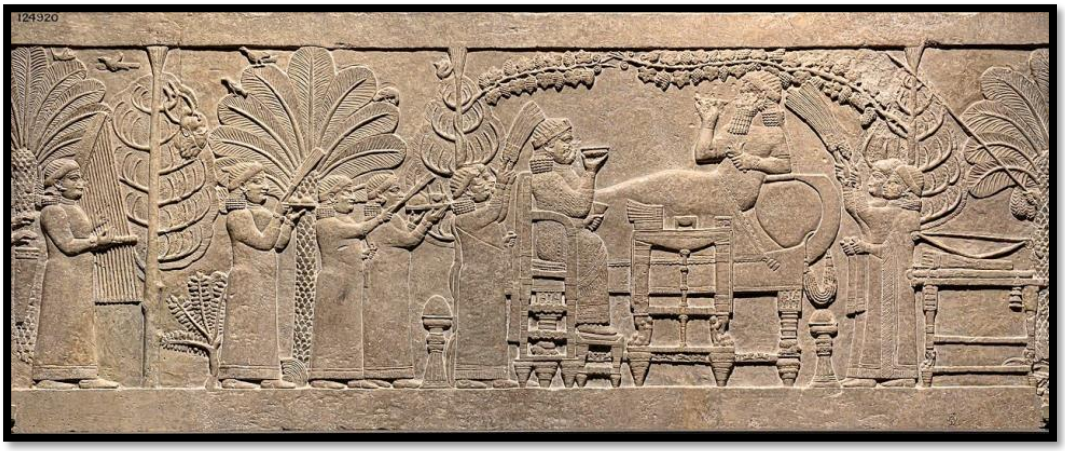

الشكل رقم (٩)

نحت مجسم من القصر الشمالي للملك آشوربانيبال في نينوى

المصدر: عكاشة، ثروت: الفن العراقي القديم– سومر وبابل وآشور، بيروت , ١٩٨٠

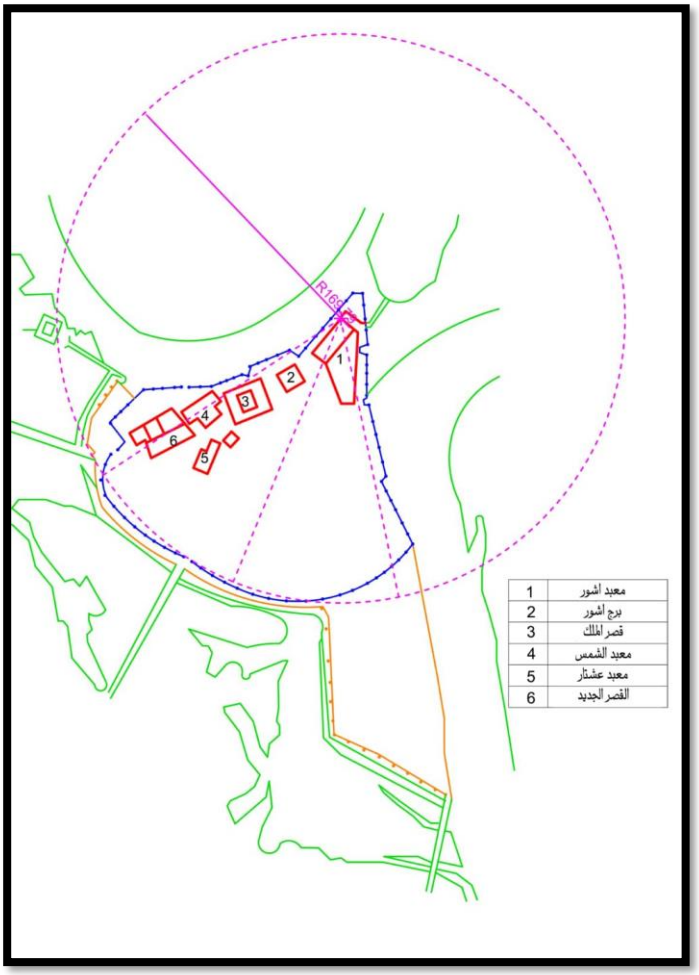

الشكل رقم (١٠)

عمل الباحثة: مخطط نظام مدينة آشور القديمة

قائمة الهوامش والمراجع:

(١) علام , احمد خالد ; وعبد الله , محمد احمد ; و الدنارى, مصطفى: "تاريخ تخطيط المدن" مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٩٣. , ص ٢١ وما بعدها .

(٢)Luckenbell, Danial, David, Ancient Records of Assyria and Baby Lonia, Vol. 1-1926. P.70 ff.

(٣)Olmstead, A.T, History of Assyria, London, 1952, P.615 .

(٤) حمود ، حسين ظاهر ، التجارة في العصر البابلي القديم ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب جامعة الموصل ، ١٩٩٥ ، ص٩٩٩ .

(٥) شريف، يوسف ، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص١١٩

(٦) عبو . عادل نجم : " فن العمارة ", موسوعة الموصل الحضارية , ج ١ , جامعة الموصل , ١٩٩١, ص ٣٩٦ .

(٧)Reade ,J :fifty years of mesopotamia discovery (nimrud), london ,1982,pp99,102.

(٨)Finer ,R.S.E ,The History of Government From The Earliest Times ,vol I , Oxford – New York , 1999 ,p. 220.

(٩) مورتكات , انطوان : الفن في العراق القديم , ترجمة وتعليق عيسى سلمان و طه التكريتي , بغداد , ١٩٧٥, ص ٣١٨ – ٣٢٤ .

(١٠) صالح ، احمد زيدان خلف ، الملك الآشوري تجلا تبليزر الثالث، رسالة ماجستير غير منشورة ، الموصل ، ٢٠٠١ ، ص٧ .

(١١) عبو : فن العمارة , , المصدر السابق , ص ٣٩٣-٣٩٤ .

(١٢)Waterman,Leroy:Royall Corres pondence of the Assyrian Empire (London– 1936) P.75 .

(١٣) علي ، قاسم محمد ، سرجون الآشوري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣ ، ص١٢٣ . .

(١٤)Frankfort, H: The Art and Architecture of the ancient near east, London , 1969, p3-36.

(15) ابراهيم , جابر خليل : " تخطيط المدن" , موسوعة الموصل الحضارية , ج ١, جامعة الموصل , ١٩٩١, ص ٤٢١ .

(16) كانجيك, ايفا ; و سباوم , كير: تاريخ الآشوريين القديم , ترجمة د. فاروق إسماعيل , ط ١ , دمشق , ١٠٠٨ , ص ١٠.

(17)عبو : " فن العمارة" , المصدر السابق , ص ٣٩٣ وما بعدها .

(18) مدينة آشور (قلعة شرقاط) حاليا , تقع جنوب الموصل بنحو (١١٠) كم جنوب الموصل , جاء اسمها نسبة إلى الاله القومي للآشوريين (آشور) ،كما ورد هذا الاسم في الكتابات المسمارية بصيغة . (Asur) أما في الكتابات العبرانية فورد بصيغة آشور وهو اسم أحد أبناء سام ابن نوح (عليه السلام)، كما ذكرت بأنها المدينة التي يحكمها الملك سنحاريب. ينظر :- سليمان ،عامر : " العراق في التأريخ القديم " ،ج٢، الموصل ،١٩٩٣ ،ص٣٧٦، والكتاب المقدس : سفر أخبار الأيام الأولى (١٨:١) سفر أخبار الأيام الثانية (١٠:٣٢) .

(19) رشيد ، فوزي ، السياسة والدين في العراق القديم ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٦٦.

(20) سعيد : "المدينة من عصر فجر السلالات" , المصدر السابق , ص ٣٢٩.

(21) الأعظمي ، محمد : الأسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة , أطروحة دكتورا (غير منشورة) , جامعة بغداد , قسم الآثار , ١٩٩٢ ، ص١٣٠.

(22) أندريه ، فالتر : أستحكامات أشور، ترجمة عبد الرزاق كامل ونوال رشيد، بغداد، ١٩٨٧ ، ص٣٠.٣٣.

(23) الأعظمي : الأسوار والتحصينات الدفاعية ، المصدر السابق , ص١٣٠.

(24) ابراهيم :" تخطيط المدن" , المصدر السابق , ص ٤٢٣ .

(25)اندرية : استحكامات اشور ، , المصدر السابق ، ص٣٠.

(26) مدينة كالخو (نمرود): تقع على الجانب الشرقي من نهر دجلة بنحو (٣٧) كم جنوب شرق مدينة الموصل وهي ثاني العواصم الآشورية أنشأت بعد توسع الإمبراطورية الآشورية بعد التخلص من الهيمنة الأجنبية أثناء القرن الرابع عشر ق.م , وردت تسميتها بالكتابات المسمارية بصيغة كالخو (kalhu) في حين ذكرت في العهد القديم باسم(كالح) كما سميت بأسم نمرود ويعتقد أنه تحريف لاسم اله الحرب الآشوري ننورتا . أزداد أهمية المدينة زمن الملك شلمنصر الاول (١٢٨٠ – ١٢٦٠ ق.م) لتصبح العاصمة الآشورية العسكرية في عهد الملك الآشوري شلمنصر الثالث (٨٥٨– ٨٢٤ ق.م) ومركز الحكم للبلاد لتنطلق منها الحملات العسكرية للجيش الآشوري . اجرى بموقع المدينة عدة مواسم تنقيبية أولها كان من قبل لايارد عام ١٨٤٥والثانية برئاسة مالوان. ينظر الى :. لويد، سيتون: آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي , ترجمة سامي سعيد الأحمد , بغداد , ١٩٨٠ ، ص٢٢٧ . سفر , فؤاد و العراقي، ميسر سعيد،:عاجيات نمرود، بغداد، ١٩٨٧، ص٩.٢٧– سليمان ، عامر ، " منطقة الموصل في الألف الثاني قبل الميلاد " موسوعة الموصل الحضارية ، المجلد الأول ، ط١ ، الموصل ١٩٩١ ، ص٨٩ ٠

(27) أغا ، عبد الله أمين والعراقي ، ميسر سعيد : نمرود ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٨–٩ ٠

(28)سليمان ، عامر : العراق في التأريخ القديم ،ج٢ , , الموصل , ١٩٩٢ ، ص٣٨٠.

(29) إبراهيم : تخطيط المدن , , المصدر السابق , ص ٤٢٣ .

(30) نينوى: تقع شمال العراق على الجانب الشرقي لنهر دجلة أول إشارة لأسمها جاءت بالكتابات المسمارية عصر سلالة أور الثالثة بصيغة (نينأ) و(ننوا) (نينا – نينى–NINA) يقابلها في اللغة الأكدية الاسم (نينوى – ninua) ، أما في بالكتابات العبرانية فقد وردت باسم (المدينة العظيمة) ضمت مدينة نينوى آثاراً بارزة وعديدة مختلفة في نوعها تعود لمختلف العصور التي مرت على العراق أقدمها تعود إلى عصور ما قبل التاريخ أثناء العصور الحجرية عصر نينوى . ينظر إلى :– مظلوم. طارق: " نينوى (١٩٦٨) ", سومر , ج ١–٢ , مج ٢٤ , ١٩٦٨ , ٣٩ وما بعدها . سليمان ،عامر :العراق في التأريخ القديم ،ج٢، المصدر السابق , ص٣٧٣.

(31) مظلوم. طارق: " نينوى في ضوء التنقيبات الأثرية (١٩٦٥– ١٩٦٧)" , سومر , ج ١–٢ , مج ٢٣ , ١٩٦٧ , ١٣٥ وما بعدها

(32) سليمان : العراق في التأريخ القديم ،ج٢، المصدر السابق ,ص٣٧٣.

(33) وهذا قبل أن يغير نهر دجلة مجراه ليبتعد عن سور المدينة بمسافة (١،٥) كم غرباً. ينظر إلى :– سليمان : العراق في التأريخ القديم , المصدر السابق ، ص٣٧٢.

(34) شريف، ابراهيم، الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخ العالم حتى الفتح الإسلامي، بغداد، لا ت , ص١٣٥.

(35) الأعظمي : الأسوار والتحصينات الدفاعية , المصدر السابق ، ص١٣١.

(36)Gates ,C : Ancient Cities , First published , London,2003,p173.

(37) الأحمد , سامي سعيد :" المدن الملكية والعسكرية ", المدينة والحياة المدنية , ج١ , بغداد , ١٩٨٨ , ص ١٦١.

(38) مدينة دورشروكين وهي العاصمة الرابعة للدولة الآشورية تقع في قرية خرسباد بنحو (١٣كم) شمالي شرقي الموصل , وما يقارب ٨كم عن الجانب الأيسر من نهر الخوصر , بناها الملك سرجون الثاني (٧٢١–٧٠٥ق.م.) وعرفت باسمه (دور شروكين) أي مدينة سرجون أو حصن سرجون الذي بذل الكثير من الأموال ليؤسس المدينة , وانتقل إليها باحتفال مهيب

سنة (٧٠٦) ق.م.، أي قبل وفاته بسنة ، هجرت بعد وفاته ونقل خليفته سنحاريب بعضاً من منحوتات المدينة الى عاصمته الجديدة نينوى، وكان بوتا احد المنقبين في موقع مدينة خرسباد . ينظر إلى :- سليمان : العراق في التأريخ القديم ،ج٢ المصدر السابق , ،ص٣٨٣.

Cautet, A,The palace of Sargon: King of Assyria, paris, 1986,p.26

(39) سليمان ،عامر : العراق في التأريخ القديم ،ج٢ ، المصدر السابق , ص٣٨٣.

(40)Sagges,H,W:The might that was Assyria,London,1984,p2

(41) ابراهيم : تخطيط المدن , , المصدر السابق , ص ٤٢٤ .

(42) سعيد : المدينة من عصر فجر السلالات , المصدر السابق , ص ٣٣٢ .

(43) المصدر نفسه , ص ٣٢٤ .

(٤٥) عبو : فن العمارة , المصدر السابق, ص ٣٩٨ .

(46) كانجيك : تأريخ الآشوريين , المصدر السابق, ص ١٠٧.

(47) لوبون , كوستاف : حضارة بابل وآشور , ترجمة محمود خيرت المحامي , بغداد , ٢٠١٩ , ص ١١٥ .

-٤٨Frankfort, H: The Art and Architecture .. opcit , p 78 .

(48) عبو : فن العمارة , المصدر السابق, ص ٣٩٨.

(49) الصيواني , شاه : صيانة آثار أور في لواء الناصرية , بغداد , ١٩٧٦ , ص٢١٠ .

(50) سعيد : المدينة من عصر فجر السلالات , المصدر السابق , ص ٣٤١ .

(51) المصدر نفسه , ص ٣٢٩ .

(52) مورتكات : الفن في العراق القديم , , المصدر السابق, ص ٣١٩ .

(53) ابراهيم : تخطيط المدن , المصدر السابق , ص ٤٣١

(54) عامر: العراق في التأريخ القديم ،ج٢, المصدر السابق, ص٣٧٨.

(55) مظلوم ، طارق عبد الوهاب :" البوابتان الغربية وتابيرا والسور الواصل بينهما في أشور" ، سومر٣٥(١٩٧٩) ، ص٣٠٦.

(56) كانجيك : تأريخ الآشوريين , المصدر السابق , ص ٥٣ .

(57) ابراهيم : تخطيط المدن , , المصدر السابق , ص ٤٣٣

(58) لويد : آثار بلاد الرافدين , المصدر السابق , ص ٢٥١

(٦٠) .M,E,L,Mallowan: Nmrud and its Remains,Vol.1, London,1966, p205

(٦١) سليمان : العراق في التأريخ القديم ,ج٢ ، المصدر السابق , ص٣٨١ – ٣٨٢.

(62) لويد : آثار بلاد الرافدين , المصدر السابق , ص ٢٩٨.

(63) .Mallowan : Nmrud , opcit , p 205

(64) عبو : فن العمارة , المصدر السابق , ص ٤٠٣

(65) الأحمد ، سامي سعيد : سميراميس , ط١ ، بغداد ،١٩٨٩ ، ص٢٠٠ ٠

(66) الأحمد , سامي سعيد : " الإدارة ونظام الحكم , حضارة العراق" , ج٢, بغداد , ١٩٨٥, ص ٨-٢٠

(67) الأحمد : سميراميس , المصدر السابق ، ص٢٠٠ ٠

(68) Roaf ,M.,Gult Ural Atlas of Mesopotamia and the A ncient Near East,Oxford,2003 ,p.161.

(69) مزاحم، محمود حسين وسليمان،عامر،نمرود مدينة الكنوز الذهبية، بغداد ،٢٠٠٠ ،ص٣٣

(70) Gates ,C : Ancient Cities , , opcit , p173.

(71) ابراهيم : تخطيط المدن، المصدر السابق، ص٤٣١-٤٣٢.

(72) ك . ماتيفيف و أ, سازونوف : حضارة مابين النهرين العريقة , ترجمة دكتور حنا آدم , دمشق , ١٩٩١ , ص ١٧٨.

(73) لويد : آثار بلاد الرافدين , المصدر السابق , ص ٢٧٣-٢٧٦ .

(74) سعيد : المدينة من عصر فجر السلالات , المصدر السابق , ص ٣٤٠.

(75) عكاشة, ثروت : الفن العراقي القديم- سومر وبابل وآشور , بيروت , ١٩٨٠, ص ٥٣٦

(76) ابراهيم : تخطيط المدن، المصدر السابق ، ص ٤٣٢.

(77) ماتيفيف : حضارة مابين النهرين , المصدر السابق، ص١٨٠.

(78) عبو : فن العمارة , المصدر السابق, ص ٣٩٨ .

(79) ماتيفيف : حضارة مابين النهرين , المصدر السابق ، ص١٨٢

(80) ابراهيم : تخطيط المدن، المصدر السابق ، ص ٤٣٢.

(81) سعيد : المدينة من عصر فجر السلالات , المصدر السابق , ص ٣٣٣.

(82) لويد : آثار بلاد الرافدين , المصدر السابق , ص ٢٧٨ .

(83) ماتيفيف : حضارة مابين النهرين , المصدر السابق، ص١٨٢.

(٨٤) عبو : فن العمارة , المصدر السابق, ص ٤٠٤.

(٨٥) سعيد , مؤيد : المدينة من عصر فجر السلالات , المصدر السابق , ص ٣٢٩.

(٨٦) لويد : آثار بلاد الرافدين , المصدر السابق , ص ٢٧٤-٢٧٦ .

(87) ابراهيم : تخطيط المدن، المصدر السابق ، ص ٤٣٥.

(88) المصدر نفسه ، ص ٤٣٧.

(89) لويد : آثار بلاد الرافدين , المصدر السابق , ص ٢٥١ .

(90) المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ .

(91)علي ، فاضل عبد الواحد ، من ألواح سومر إلى التوراة ، ط١ ، بغداد ١٩٨٩ ، ص٨٩ ٠

(92) ماتيفيف : حضارة مابين النهرين , المصدر السابق ، ص١٧٦

(93) للمزيد من التفاصيل حول أعمال شلمنصر الثالث انظر :

Dalley ,S. and postgate ,J.N :The Tablets From Fort shalmaneser , Britan ,1984 ,p.3

(94) أغا : نمرود , المصدر السابق ،ص١٠ ٠

(95) لويد , سيتون : آثار بلاد الرافدين , المصدر السابق ، ص ٢٦٧ .

(96) ك . ماتيفيف وأ, سازونوف : حضارة مابين النهرين العريقة ، المصدر السابق ، ص١٧٧

(٩٧) إبراهيم : تخطيط المدن، المصدر السابق ، ص ٤٣٢.

(٩٨) عبو : فن العمارة , المصدر السابق, ص ٣٩٨ .

(٩٩) لويد : آثار بلاد الرافدين , المصدر السابق , ص ٢٧١ .

(١٠٠) سعيد : المدينة من عصر فجر السلالات , المصدر السابق , ص ٣٣٢ .

(101) Luckenbill ,"Anciemt recoeds of Assyria and Babylonia , Vol.2 ,Chicago , 1926 , p163

(102) سليمان ,عامر: أكتشاف مدينة تربيصو الاشورية, آداب الرافدين,العدد٢, ١٩٧١,ص١٩

(١٠٣) كانجيك : تأريخ الآشوريين , المصدر السابق , ص ٧٩ .

(١٠٤) كمونة : الفكر التخطيطي لمدن العراق القديم, المصدر السابق , ص ٢٥ .

(105) شير ، ادي ، تاريخ كلدو واشور ، بيروت ، ١٩١٢ ، ص٥٨ ٠

(106) سعيد : المدينة من عصر فجر السلالات, المصدر السابق , ص ٣٢٩ – ٣٣٣ .

(107) الأعظمي : الأسوار والتحصينات الدفاعية ، المصدر السابق , ص١٣٠.

(108) سعيد : المدينة من عصر فجر السلالات , المصدر السابق , ص ٣٢٩ .

(109) الأعظمي : الأسوار والتحصينات الدفاعية , المصدر السابق ، ص١٣٠.

(110) شير : تاريخ كلدو واشور ، المصدر السابق ، ص٥٨ ٠

(111) ساكز ، هاري : عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، لندن ، ١٩٧٩ ،ص١١١ ٠

(112) رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٣٨٣ ٠

(113) سمي السور الداخلي في اللغة الآشورية باسم (دورو) في حين سمي السور الخارجي باسم (شلخو) . ينظر الى :- سليمان ،عامر :العراق في التأريخ القديم ،ج٢ , المصدر السابق ، ص٣٧٨.

(114) مظلوم : البوابتان , المصدر السابق ، ص٣٠٦ .

(115) أندريه : أستحكامات اشور ، المصدر السابق , ص٢٢٢ .

(116) الأعظمي : الأسوار والتحصينات الدفاعية ، المصدر السابق , ص٢٢٥،٢٢١.

(117) أندريه : أستحكامات أشور ، المصدر السابق , ص٢٢٢ .

(118) المصدر نفسه ، ص٣٣-٣٥ .

(119) سليمان : العراق في التأريخ ، المصدر السابق , ص٣٧٨.

(120) أندريه : أستحكامات اشور، المصدر السابق , ص١٠٤.

(121) مظلوم : البوابتان ، المصدر السابق , ص٣٠٧.

(122) الأسود ، حكمت بشير :" صيانة البوابة الغربية لمدينة آشور" ، سومر ، ٤٢(١٩٦٨) ص ٦٣.

(123) الأعظمي: الأسوار والتحصينات الدفاعية , المصدر السابق ، ص٣٢٤

(124) لويد : آثار بلاد الرافدين , المصدر السابق : ص ٢٦٧

(125) Strommenger,E:The Art of Mesopotamia,london, 1962,p437

(126) سليمان : العراق في التأريخ ،ج٢ , المصدر السابق ، ص٣٨٠.

(127) كانجيك : تأريخ الآشوريين , المصدر السابق , ص ٦١.

(128) Rogers .R.A History of Babylonia and Assyria , vol .2 ,new York ,1915 ,p.219 .

(129) اغا : نمرود ، المصدر السابق ، ص٨-٩ ٠

(130) Roaf ,M.,Gult Ural Atlas of Mesopotamia and the A ncient Near East,Oxford,2003 ,p.161.

(131) Reade ,J :fifty years of mesopotamia discovery (nimrud), london ,1982,pp 99,102 .

(132) Ibid … ,pp,102-105.

(133) Mallowan,M:Nimrud , opcit, ,p78

(134) الأعظمي : الأسوار والتحصينات الدفاعية ، المصدر السابق , ص٢٢٠.

(135) سعيد : المدينة من عصر فجر السلالات , المصدر السابق , ص ٣٣٢ .

(136) سعيد : " العمارة من عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلي الحديث ", حضارة العراق , ج٣ ., بغداد , ١٩٨٥, ص ١٧٣.

(137) سعيد : المدينة من عصر فجر السلالات , المصدر السابق , ص ٣٣٢ .

(138) Gates.C:Ancient cities,First puplished,London,2003,p173.

(139) Albenda, P: The palace of sargon King of Assyria ,paris , 1986,p 40

(140) سليمان : العراق في التأريخ القديم ،ج٢ ، المصدر السابق , ص٣٨٥.

(141) Loud,C,& AL Tman,C:Khorsabad,OIP,Vol. 40,part2,pp18-20.

(142) Ibid , p40

(143) كانجيك : تأريخ الآشوريين القديم , المصدر السابق , ص ٧٥ .

(144) الأعظمي : الأسوار والتحصينات الدفاعية ، المصدر السابق , ص ١٤٨.

(145) سليمان : العراق في التأريخ القديم ، ج٢ ، المصدر السابق , ص٣٧٢.

(146) مظلوم : نينوى في ضوء التنقيبات , المصدر السابق ، ص١٣٥-١٣٦

(147) Gates,C:Ancient cities... opcit, p175 ...

(148) الأعظمي : الأسوار والتحصينات الدفاعية ، المصدر السابق , ص٢٢٥ -٢٢٦.

(149) سليمان : العراق في التأريخ القديم ،ج٢ ، المصدر السابق, ص٣٧٣ .

(150) إبراهيم : تخطيط المدن ، المصدر السابق, المصدر السابق , ص٤٢٦.

(151) كانجيك : تأريخ الآشوريين , المصدر السابق , ص ٧٩ .

(152) مظلوم : نينوى في ضوء التنقيبات ، المصدر السابق ، ص١٣٨.

(153) Damirji,M:The Development... opcit,p 196

(154) سعيد : المدينة من عصر فجر السلالات , المصدر السابق , ص ٣٤٠ .

(155) الأشعب , خالص حسني : " التبيؤ الاجتماعي في بيئة العمارة الطينية والحديثة – العراق" , مجلة المخطط والتنمية , جامعة بغداد , العدد ٩ , ٢٠٠٠ , ص ٣- ٤ .

(156) ماتيفيف : حضارة مابين النهرين العريقة ، المصدر السابق , ص ١٧٤

(157) Olmsted.A.T,History of the persian empire, Chicago,1948. P. 231.

(158) سوسة، أحمد : "مشروع سنحاريب لأرواء منطقة نينوى" ، المجمع العلمي العراقي، ٩(١٩٦١) , ص١٧٦.

(159) سفر , فؤاد : " أعمال الارواء التي قام بها سنحاريب"، مجلة سومر , مج ٣ , ج١ , ١٩٤٧ ، ص ٨٠ وما بعدها

(160) Olmisted, History of the Persian.., opcit,. P. 231.

(١٦١) كانجيك : تأريخ الآشوريين , المصدر السابق , ص ٧٩ .

(162) الأحمد : المدن، المصدر السابق ،ص١٦١.

(163) Smith. S: Sennecherib and Esarhaddon, CHA, 3(1965), p.76.

(164) مكاي : مدن العراق القديمة , المصدر السابق , ص ١٣٨ -١٣٩.

(165) عجاج، داؤد سليم داؤد :" تقويم واقع المناطق المفتوحة العامة في مدينة الموصل" ، آداب الرافدين ، ١٨(١٩٨٨)، ص٤٥٠.

(166) Luckenbill. D.D, Ancient Records of Assyria and Babylonia, Newyork, vol.2 (1968)., p.171.

(167) Ibid,p 177

(168) باقر، طه : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ١٩٥٥، بغداد , ص٤٢.

(169) ديلابورت.ل، بلاد ما بين النهرين، ترجمة: محمد كمال، القاهرة، (ب.ت)، ص١٩٢.

(170) الأحمد. سامي سعيد، "الزراعة في العصور التأريخية"، في: موسوعة الموصل الحضارية، ج١، الموصل، ١٩٩١، ص١٨٠-١٨١،

(171) عكاشة : الفن العراقي القديم , المصدر السابق , ص٥٨٢.

(172) الملائكة، عصام : "تطور علم الحيوان في الحضارات المبكرة القديمة"، سومر، ٣٠(١٩٧٤)، ص١٧.

(173) كانجيك : تأريخ الآشوريين , المصدر السابق، ص ٦٢.

(174) المصدر نفسه ، ص ٧٩ .

(175) المصدر نفسه , ص ٨٠

(176) الأعظمي : الأسوار والتحصينات الدفاعية , المصدر السابق ، ص١٣٠.

1315	**Immigration and Literature in Olé Edvart Rølvaag's Giants of the Earth (1927) and Edith Maude Eaton's Mrs., Spring Fragrance (1912)** Asst. Prof .Amel M. Jasim English Department / Tikrit University / College of Arts	1589-1610
1359	**Investigate the difficulties of the Iraqi efl learners in understanding the figurative meaning of English idiomatic expressions** Dr. Waleed Noaman Sabah Ministry of Education, Iraq	1611-1636
1420	**A Historical Survey of the Language Functions in the 20th Century Linguistics** Lect. Abdulateef Khaleel Ibrahim University of Samarra College of Education English Department	1637-1664
971	**An Interpretational Study of MUST as a Modal of Necessity and Obligation in English with Reference to Arabic** Asst. Prof. Mahmood Abbas Dawood (College of Education for Humanities / University of Tikrit) Lecturer: Hussein Khalaf Najim (College of Basic Education / University of Kirkuk)	1665-1692

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

891	**The effectiveness of mathematics lessons in educational television from the point of view of the third intermediate grade students** Directorate of Education for Rusafa III Mortada Hassan Dhari Directorate of Education for Rusafa third	1441-1458
1350	**Infrastructures of Upgrading the Artistic Curriculum from the point of View of the Teachers of the Fine Arts College at the University of Mosul** Dr. Hadeel Subhi Ismael Department of Art Education/ College of Fine Art/University of Mosul	1459-1494
	The Language Subjects	
1313	**Re-configuring Reality and Dreams in Hansberry's A Raisin in the Sun, Hughes's "Harlem" and Brooks' "Kitchenette building"** Asst.prof.Dr. Widad Allawi Saddam Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Science College of Dentistry	1497-1510
1345	**EFL University Students' Recognition of Confessional Expressions** Afrah Adil Mahmood English Department/ College of Education/Samarra University Layla Abdulqader English Department/ College of Education/ Samarra University	1511-1530
1353	**The "Copula" in the syntax of the Hebrew language Its meaning, types and functions** lecturer: Ahmed Jasim Mohammed University of Baghdad / College of Languages / Department of Hebrew	1531-1554
1351	**The narrator,s art in the novel (EZ u Dalal)by (Sedki Horouri)** Asst. lect. Mona Shaaban Najib lect.: Dildar Ibrahim Ahmed	1555-1588

1311	**The effect of the debate strategy on developing persuasive writing for fifth-grade students** Dr. Idan Attia Samh Tikrit University	1269-1296
1347	**The effect of the task-based learning model (TBL) on the achievement of second-grade intermediate students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic education and develop their future thinking** Dr. Saad Muhammad Khudair University of Nineveh / Continuing Education Center	1297-1336
1421	**The Khaldounian influence on the contemporary political, social, and cultural thought** Researcher :Taleb Abdul Jabbar Aldughim Aram Center for Research and Studies/ Istanbul	1337-1360
1411	**The role of the Arab media in spreading the cultures of dialogue and tolerance with the other... Between reality and hope** Dr. Adhraa Aywag King Abdulaziz University - Jeddah (Kingdom of Saudi Arabia)	1361-1380
584	**Electronic ratification certification** Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie General Directorate of Education / Nineveh Researcher: Haifa Farouk Karim Al-Bayati College of Law and Political Science/University of Diyala	1381-1408
1310	**The Effectiveness of Writing Anxiety on Postgraduate University Students' Performance** Fouad Hussein Ali Al-Qaysi English Department, College of Education for Humanities, Tikrit Universit Ibraheem Khalaf Saleh English Department, College of Education for Humanities, Tikrit University	1409-1440

695	**Matching space data with terrestrial data in determining the impact of air masses on Iraq's winter climate** Assist. Prof. Dr. Ahmed Abdel Ghafour Khattab Tikrit University / College of Education for Human Sciences Researcher: Abdullah Dakhil Hassan Tikrit University / College of Education for Human Sciences	1111-1132
1293	**Combating the behaviors and malpractices that cause the problem of noise pollution in the city of Mosul** Dr. Nashwan Mahmoud Jassim College of Basic Education - Department of Geography-Human Geography - University of Mosul Dr. Hala Hassan Ahmed College of Basic Education - Department of Geography-Human Geography - University of Mosul	1133-1154
1166	**The position of the Iraqi and Egyptian political parties on the ruling regime 1921-1945 (a comparative study)** Researcher: Enas Hussein Gomaa Prof.Dr. Alaa Taha Yassin University of Samarra - college of Literature	1155-1172
1379	**Hulagu read in his character** Asst. lect. Ahmed Farhan Hussein University of Samarra, College of Arts Asst. lect. Hasan yahya farhan University of Samarra, College of Arts	1173-1192
The Educational and social Sciences Subjects		
1283	**The effect of the strategy(find the error) on the acquisition of rhetorical concepts for the fifth literary grade students and the development of their inferential thinking** Dr. Huda Hamid Mustafa / Open Educational College	1195-1230
1346	**The effect of the numbered heads strategy on the achievement of second grade students Average in social studies and the development of their probing thinking** Dr. Saad Mustafa Ali / Nineveh Education Directorate	1231-1268

1369	**The Outline of Al- Salami 's Tārīkh 'ulama' Baghdad:as a Sample of the Scientific Links between Mosul and Baghdad** Dr Hanan Abdulkaliq Ali Mosul Studies Centre	923-944
1174	**Geographical analysis of the population concentration in Al-Hamdaniya district for the period 2013-2020** M.D. Muhannad Muhammad Hamid Department of Applied Geography / Kirkuk University / college of Literature	945-976
1261	**Holding and Inheriting Positions in the Ur III Period Considering Seal Impressions** Researcher: Hassanein Haydar Abdulwahed University of Mosul Prof.Dr. Moayed Mohammed Suleiman University of Mosul	977-1024
1338	**The Development of Women's Education in The Republican era 1958-1963** Asst. lect. Ahmed Abdul Ghani Abdullah Al-Yuzbaki Nineveh Education Directorate	1025-1058
683	**The role of the translation movement and its contributions to the transfer of Arab medical science to Europe** Inst. Israa Saadi Abood Al-Samarraie University Of Samarra / College of Arts Asst. Lect. Noor Al-Huda Fayq Muhammed Al-Samarraie University Of Samarra / College of Arts Asst. Inst. Wasna'a Sai'di Abood Al-Samarraie Salah al-Din Education Directorate	1059-1082
1260	**Efficiency of primary education services in the city of Samarra for the year 2020** Asst. lect. Bahaa El-Din Mohamed Shehab Ahmed Al-Samarrai Salah al-Din Governorate Education Directorate / Samarra Education Department	1083-1110

1043	**The trend towards conservation agriculture in Salahuddin province and its impact on sustainable development** Professor Dr. Abdul Karim Rashid Al Janabi College Faculty of Education, University of Samarra Asst. Prof.Dr. Adnan AttiehAl-Faraji Faculty of Arts - University of Tikrit	741-764
1218	**The French Revolution and the position of the British government towards it until 1795** Asst. lect. Ayman Abdulkarim Mahmood University of Samarra/ College of Arts Prof. Dr. Adil Mohammed Hussain University of Samarra/ College of Education Prof. Dr. Alaa Taha Yaseen University of Samarra/ College of Arts	765-796
799	**Andalusian external land roads** Professor Dr. Salahuldin Hussein Khudair Tikrit University - College of Education for Human Sciences Asst. lect.: Bassam Abdulhameed Hussein Ministry of Education - General Directorate of Education, Salah al-Din	797-816
1295	**Soviet-Chinese relations 1917-1927** Ass.Prof. Haider Lazem Aziz University of Basra - College of Arts - Department of History	817-848
1336	**The Islamic conquest of the Persian city of Tastars in the year 17 AH between challenges and results** Dr. Shaimaa Hussein Ali / Education Faculty of Basic	849-866
1348	**Climate models and their effectiveness in predicting future climate conditions** Assistant Teacher: Rafea .K. Ibraheem Department of Geography / College of Education for Human Sciences/ Tikrit University	867-896
975	**Population growth and areal expansion and its impact on the city of Hamdaniya (Qarah Qosh)** Dr. Raed Ahmed Yousef Al-Jubouri The General Directorate of Education in Kirkuk Governorate	897-922

1460	**The Principles of Rational Inquiry Related to Every Intellectual Discipline in Islamic Thought: A Study on the "Principles of ´ilm al-Kalam"** Dr. Ali Mahmud Alomari Sultan Muhammad al-Fatih University: Istanbul	513-526
1312	**Issues in the rulings on prayer during the calamities of epidemics (Covid 19 pandemic as a model)** Dr. Salah Anwer Abed Iraqi Sunni Affairs	527-596
	The History and Geography Subjects	
1296	**Social effects resulting from epidemics in Algeria during the Ottoman era 1518-1830 AD** Assis. Prof. Dr. Salwan Rashid Ramadhan General Directorate of Education of Salahuddin province	599-622
1200	**Urban conditions in Samarra Abbasid until the Islamic conquest of Iraq** Prof. Dr: Qasim Hassan Al-Shaman Al-Samurai University of Samarra - College of Education Dr. Zakria Hashim Ahmad Al- Khuder University of Samarra - College of Arts	623-650
1327	**Italian administration in Libya 1931 - 1940 AD** Asst. Prof.Dr. Hadi jabar Hasson Al – Ma'mory University of Samarra / College of Education Hawazin Ashraf Mahmood Hassan University of Samarra / College of Education	651-674
1451	**Spatial variation of injuries, deaths and recovery cases of the covid-19 pandemic in Iraq for the year 2020** Prof. Dr. Hussein Alloon Ibrahim University Of Samarra / College of Education	675-704
1288	**City Planning and Urban Distribution of Assyrian Capitals** Dr. Munah Abd Alkareem Hussein Alqaisi College of Archaeology / University of Kufa	705-740

1368	**Hadiths related to the loss of trust at the end of time, before the Hour of Resurrection (Study And Analysis)** Assist. Prof. Dr. Khmees Dhari Abed University of Tikrit, College of Education for women, Quran and Islamic education Dept	331-358
1454	**The point of subjective unity of theology and the impact of the dispute in it on the classification curricula for the creed scholars** Assist. Prof. Dr. Taha Khaled Mohammed Arab University of Samarra / College of Education / Department of Quranic Sciences	359-382
1461	**Religious dogmatism and its impact on Christianity View and analyze** Dr. Anmar Ahmed Mohamed Sultan Mehmed Al-Fateh University / Istanbul – Turkey	383-410
1251	**Andalusian external land roads** Assist. Prof. Dr. Jasim Mohammed Hamid Ministry of Education / Directorate of Education, Ninawa Governorate	411-436
1272	**The Sanhedrin and its importance in the Jewish community- descriptive study** Assistant Lecturer: Bilal Muhammad Abbas Al-Issawi University Of Samarra - College of Islamic Sciences Assistant Lecturer: Essam Mahmoud Jassem University of Fallujah - College of Applied Sciences	437-460
1419	**Cryptocurrency (Bitcoin) Between Sharia and the necessities of the times** Dr. Assad Kamal Mohammd Alhashmi Mardin Artuklu University	461-476
330	**The story of the drowning of Pharaoh Between truth and illusion** Professor Dr. Ahmed Mohamed Ahmed Salama University of Samarra - College of Islamic Sciences	477-512

1396	**Quranic readings that the grammarians opposed in the nominative and the accusative nouns** Dr. Sarah Abbas Farj University Of Samarra	163-180
1289	**Representations of handicap in the novel Women of Saturn by Lutfia Al-Dulaimi** Dr. Elham Abdelwahab Abdelkader Department of Arabic Language/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul	181-202
1259	**The presumption of conformity and its impact on the meanings of the verses of similar verbal** Asst. lect. Safarjal Shukur Khalaf Mahmud Kirkuk University / College of literature	203-228
1292	**Sargon Paul's poem (The Dog's Pub) deconstructive readings** Asst. prof.Dr. Sami naji swadi Arabic Department - College of Education University of Raparin	229-248
1301	**Features of the grammatical thought of Al-Kafiji in his book, Explanation of the Expression in the Grammar of Expression** Assis. Prof. Dr. Hadeel Abdel Halim Daood Al-Bakr University of Mosul - College of Education for Girls	249-278
	Al Sharia Subjects	
957	**The impact of the Sunnah on the discussions of the polytheists** Dr. Bakr Mahmoud Alo Mahdi Al-Samarrai University of Samarra/ College of Education/ Department of Holy Quran Sciences Assist. Prof. Dr. Taha Khaled Mohamed Arab University of Samarra/ College of Education/ Department of Holy Quran Sciences	281-300
1403	**The Choices of Imam Abu Al-Khattab Al-Kalothani in the Light of his Book Al-Hidaya on Matters of Purity and Prayer** Asst. Prof.Dr. Ashjan Hameed Basi Iraqi University - College of Ladies - Jurisprudence Dept	301-330

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
	Changing the Second Consonant of (A'ib) into a Ya Dr. Faisal Ali Al-Mansour Umm Al Qura University	3-42
1335	**Opinions of critics on the poetry of Al-Hateia** Dr. Abdullah Jassim Hussain Muhammad Al Jumaili The General Directorate of Kirkuk Education	43-58
1373	**Prose Intertextuality in the Poetry of Jassim Mohammed Jassim** Asst. Prof.Dr. Khadeeja Adree Mohammed Ministry of Higher Education and Scientific Research - Tikrit University - College of Arts Asst. lect. Rushdi Talal Latif Ministry of Education - General Directorate of Education for Salah al-Din	59-86
1122	**The phonetic significance of the Qur'anic comma in the feminist discourse** Dr. Ghazi Faisal Mahdi Hamad General Directorate of Salah al-Din Education. Asst. lect. Suzan Mustafa Hussein College of Education for Girls - University of Mosul.	87-108
1306	**The pilgrim stairs in the elegy of Ibn Wahboun (484 AH)** Asst. Prof.Dr. Safaa Hussein Latif Karbala University/College of Islamic Sciences Asst.Lect. Basem Shaalan Khudair General Directorate of Education in Najaf	109-130
1337	**Impairment and ugliness in poetry: an approach between Al-**Asha and Baudelaire (a cultural study) Asst. lect. Iman Ghazi Ali Ministry of Education Asst. lect. Mawj Yousif Mohamad College of Islamic sciences – Iraqi University	131-162

In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

Issue address

Praise be to Allah, who has honored us with Quran, a book that He sent down And we are honored by the best of the Prophet sent by him, may prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

In a time when adherence to constants of all kinds became rare, and clinging to values became scarce

The Journal Sura man Raa continues its journey, adhering to what distinguishes it and establishing its feet in a land based on respectable controls and standards in all its aspects.

Whether it is in the quality of scientific research or the status and integrity of the arbitrators

Or in a department whose members are distinguished by commitment, professionalism and professionalism in their work

And the pioneer does not lie to his family

We thank Allah for his grace and from Him in our success and payment for what is good and giving .

Allah grants success.

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 - 1735

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Al-Samarrai

Managing Editor

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf
E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.

ISSN : 1813 – 1735
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.
- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, The eact specialization of the research, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.

Editorial Board :

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail	College of Arts / Menoufia University / Egypt
Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi	College of Humanities and Social Sciences / University IBN Khaldoun / Algeria
Prof. Dr. Omar Muhammad Ali	College of Arts /Helwan University / Egypt
Asst. Prof. Dr. Afaf Hafez Shakir	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Anwar Mahmoud Masoud	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Ashwaq Salem Ibrahim	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Khaled Shukr Mahmoud	College of Arts / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban	College of Arts / Kuwait University / Kuwait
Asst. Prof. Dr. Maysam Bahaa Saleh	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Munther Kamel Ismail	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Murad Ahmed Khalaf	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Raad Sarhan Ibrahim	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani	College of Arabic Language / Umm Al Qura University / Kingdom of Saudi Arabia
Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Taha Khaled Mohammed	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Youssef Mazhar Ahmed	College of Education / University of Samarra / Iraq
lect. Dr. Hisham Mahdi Star	College of Education / University of Samarra / Iraq
lect. Dr. Riyad Khalil Hussein	College of Education / University of Samarra / Iraq

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 18. / No. 72. 17th Year. June / 2022A.D/ Dhul Qi'dah 1443AH

International code: ISSN 1813 – 1735
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 year 2019

Editorial Board

Editor in Chief:	**prof. Yaser Mohammad Salih**	**College of Education**
Editing Manager:	**Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Khalaf**	**College of Education**
Arabic Proofreader:	**lect. Dr. Hisham Sattar Mahdi**	**College of Education**
English Proofreader:	**Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan**	**College of Education**
Administrative Affairs:	**Asst. lect. Farooq Shakir Mahmood**	**College of Education**
Economy affairs:	**Mr. Hassan Ali Hussin**	**College of Education**

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 18. /No. 72. 17th Year.
March / 2022 A.D/ Dhul Qi'dah 1443 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 – 1735